الجزء الحادي عشر من سيرة
عنتر ابن شداد من
كتب سيد صالح
الكاتب الملك
الدفتر
عـ
١١

فقط

[illegible] الفقير عمر ابن
السيد احمد القباني
في محرم ٦٣
حلب

يفعل يفطلوا
يشكو يشكوا

I

الجزء الحادي عشر من سيرت عنتر
ابن شداد من كتب السيد
صالح الكاشف الملطي
المعترى
عـ
١١

٨

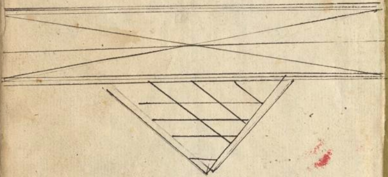

حتى
وتقول العرب لو ما سارت القبايل مع بسطام ما بلغ
مرام فلما سمع بسطام من ابيه ذالك الكلام صار
الضيا في عينيه ظلام وما اجابه بكلام بل صبر
حتى اقبل الليل والظلام وسار طالب تلك
الارض والبلدان الى ناحية بني عبس وعدنان
ولم يزل حتى انجلا غسق الظلام فتح عينيه يرا حاله ضالّ
عن الطريق وقد عدم السعاده والتوفيق لانه اراد
يطلب وادي ديقار فرا حاله طالب ارض الدومات الدمائث
لاجل ما هو فيه من الافكار وعشق عبله والتذكار
فوقف ينظر يمين وشمال ويتاءمل الروابي والتلال
واذا هو بغبار قد علا وثار وانكشف عن سبعين
فارس صناديد مسربلين بالزرد النضيد وبين ايديهم
فارس كانه برج مشيد فلما راو بسطام حركوا اليه وقد
مقدمهم لديه وقال له يا فتى من تكون من فرسان العرب
انتسب ان ردت تنجو من العطب فلما سمع بسطام من
الفارس ذالك الكلام زاد به الغضب وناداه ويلك انا بسطام
ابن قيس الفارس المنتخب وانت من يقال لك من فتيان العرب
ومن اصحاب النسب قال الراوي فلما سمع بسطام قوله والكلام
حتى ابدا ذالك الفارس الابتسام ونادا اهلا وسهلا بكا
يا ابا اليقظان لان لي في انتظارك زمان فقال له بسطام
وكيف ذالك يا غلام هل لك عندي دين تستقضيه وادم تستوفيه

فقال له الغلام لا والله يا بسطام ولكني ما اقدر اعود الا
براسك بعد ما اقطعه بهذا الحسام لاني خطبت سعدا ابنة
شهاب سيد بني مربوع فقال لي ابوها ان امها آلت على نفسها
انها ما تزوجها الا لمن ياتيها براس قاتل ابيها فقلت
له من هو قاتل ابيها بين الانام فقال لي ابن قيس بسطام
فدخلت انا تحت هذا الشرط وانا فيه طامع وان سالت
عن اسمي فانا يقال لي طرفه ابن رافع وهذا طريقي من قومي
عليك لاخذ راسك من بين كتفيك ثم انه طرفه انشد شعر

٥ وافاك ليث بطلا فصاحا ٥ معودا يختلس الارواحا ٥
٥ ليث مع مكي يحمل السلاحا ٥ ولا يمل الحرب والكفاحا ٥
٥ فتا يحمل الاسياف والرماحا ٥ ولا يهاب البطل الجحجاحا ٥

قال فلما سمع بسطام حديث هذا الغلام نسي الى
عشقه والغرام فعندها قال بسطام يا غلام امهلني
حتى انني انزل عن هذا الجواد في هذه الرمال وبعدها
دونك والقتال فقال له طرفه افعل ما بدا لك فانني
مطيعك في جميع اعمالك فنزل بسطام عن جواده وحل
عنه الحزام وهو متعجب مما تاتي به الليل والايام
وبعدها ركب الجواد وعاد الى ظهره وجال في تلك الارض
والمهاد وتفكر ما فعل به الدهر من الابعاد فانشد وقال شعر

٥ انصف الدهرُ وبالحق حكمَ ٥ ولعمري يا لقومي ما ظلمْ ٥
٥ صرتُ اطلبُ دم من لا ضامني ٥ اي ظلمني فاتاني من يُطالبني بدمْ ٥ ابغي
٥ عاشقاً يشكو صبابات الهوا ٥ وبه مثل الذي بي من سقمْ ٥

قصي

قصّةٌ تُعجبُ

قصّةٌ تعجبُ مَنْ يسمعُها ثم ٥ تَبْقَى مَثَلًا بَيْنَ الأُمَمْ ٥
يا بني شيبانَ قلبي ضائعٌ (مِن العشق) ٥ فأرشِدُوهُ بينَ أطنابِ الخِيَمْ ٥
إخوةٌ ظبيةٌ في طَرْفِها (خدعته) ٥ خُوَمُ خضعةٌ لها أُسدُ الأجَمْ ٥ (حمر)
مِن بناتِ العربياتِ التي ٥ فضحةٌ بالحُسْنِ أبكارَ العجمْ ٥ (فضحت)
قسمًا لو برزَتْ في خدرِها ٥ ما عبدْنا بعدَ رُؤْياها صنمْ ٥
لو نظرتِ اليومَ طعني بالقنا ٥ يا مُنا قلبي وضربي للقممْ ٥
وما أنا شفقي على عنبرةٍ (أي أنتِ) لا ٥ ولا قسِّيِ الموالي بالخدمْ ٥

[illegible] في بيتها

قال الراوي ولما فرغ بسطام من شعره والنظام وقتله الشوق الي تذكار عبلة والغرام / فنقض بعد ذلك على الخيل ونزل عليها نزول السيل فالتقته الرجال فبادهم (فبدّدهم) بطعن يقرب الاجال ونظر طرفه الي بسطام وحمل عليه كانه اسد هجام ورد قومه عن الحرب والصدام فعندها تقاتلا وتناصلا ساعة من النهار مقدار ما عقد عليهم الغبار هذا ونظر بسطام من طرفه عَيْن التقصير ونظر طرفه من بسطام فارس نحْرير وبأبْواب الحرب خبير فندم (فندم) على ما فعل واخذه الفزع والوجل فصبَرَ على مَضَض وقد اظهر الجلد واخفا الكمد ثم انهم لم يزالا في قتال ونزال وطعن بالسمر العوال قال الراوي يا رجال فلاح لبسطام فرصه من خصْمه فطابقه وضايقه

[illegible] ما بين القاس بين [illegible]

وضربه بالسيف على عاتقه اطلعه يلمع من تحت علايقه
فلما راوا اصحابه ما حلّ به من سيف بسطام من البوار
وعلموا ان ليس لهم على حربه اقتدار ولا اصطبار
فولّوا الادبار واركنوا الى الهزيمه والفرار هذا
وبسطام لما فعل ما فعل فرانقه بعلو المقدار
فزاد به الفرح والاستبشار وايقن على عنتر
بالانتصار ولم يتبع احد من تلك الرجال
في ذلك القفار بل انه نزل في ذلك
الارض والامصار حتى اراح جواده
واستراح وسار طالب ديار بني
عبس ومازال يجد المسير حتى اشرف
على منازل بني مرّه القديمه ومن
هنالك اشرف على ارض خضره نضره
فبينما هو على تلك الحاله يجد السير في تلك
الارض والاحجار واذا قد طلع عليه فارس يا له

اى واى فارس

من

من فارس في الحديد غاطس كانه الاسد العابس
وهو مقبل في تلك البريه علي جمل كانه قُلَّة من
القلل او قطعة من جبل او القضا المنْزل وفي
ركابه ساعي مهدوب يسبق الريح رياح الهبوب
وكان ذلك الفارس عنتر والساعي اخوه شيبوب
وكان السبب في ملتقاهم مع الامير بسطام
في تلك الارض والاكام ان شيبوب لما بعثه
اخوه عنتر في كشف الخبر فعاود البلاد وقص الاخبار
عليه وحدثه ان عبد مالك نزل علي بني شيبان
وانه زوّج ابنته بابن ملكهم بسطام كما مرّ في
البيان وانه طلب مهرها راس عنتر واعلمه بجميع
ما جري وتدبر كما سمعته اذانكم الرايقة وجاز
علي عقولكم الفايقة فصعب ذلك الامر علي عنتر ادخل
واخفا عن قومه ذلك الخبر وغيّب اخاه شيبوب
عن القوم حتي لا احد يبصره بالنظر واخذ في تدبير

امره للرحيل والسفر في تلك الليلة وصبيحة ذلك
اليوم ولم يطّلع على سرّه احدٌ من القوم وفي
الليلة الثانية اوصى امّه زبيبة بكتمان حاله
وامرها ~~[illegible]~~ بانها اذا ارسل وراه احد من
اولاد الملك ذهبي وسالوا عنه فقولي لهم انه
ذهب يأخذ خبر اخوه شيبوب لان غيبته طالت
وساءه بذلك ظنّه وكان قصد عنتر باخفاء ذلك الامر
الذي تدبّره ان لا يسير معه احد من الفرسان الى
ارض بني شيبان واراد ان يؤدّي حجّةُ فعله
واضمر في خاطره ان ياخذ عبلة ويستخلصها من
بني شيبان بقوة قلبه والجنان وبسيفه والسنان
ولا يهاب منهم الشجعان لانه بطل شجاع وقرم سنّاع
وفي قلبه عشق وهوى يحمّل الانسان على ما لا
يهوى لاسيما مثل هذا الفارس الذي هانت عليه
ملاقاة الابطال ومقابلة الاقيال وصغرت عنده
النوايب

النوايب الثقال وقوي علي اقتناص الاسد من الرجال
~~الرجال~~ وقد قيل في الامثال ان العصفور اذا كان
عاشق تحدثه نفسه بصيد الباشق ولم يزل الجد
في المسير ويقطع الروابي والاكام كانه الاسد
الهجام ويوصل سير المسي الضيا بالظلام حتى اي يسير ليلاً ونهاراً
ونيرانه تتقد في التلهب والاضطرام حتى انه //
التقا بالامير بسطام وعرف كل واحد منهم صاحبه
بالصفات والحلا وكان الامير بسطام قد ارخا الجواده
عنانه وضيق لثامه وكان قد اخذ صفة عنتر الاسد
الفاتك من عمه ابو عبله مالك الا انهما لما تدانيا
اراد كل منهما ان يذهب الشك باليقين والتهمه
بالبراهين فناداه عنتر بصوت يزلزل القيعان
الي اين يا ابا اليقظان فقال بسطام اليك يا ابن
زبيبه اخذ جمجمتك واعود انت ترحين وحنكل

ظبية الصباد وهلال الاعياد وانا المقصود والمراد
فقال له عنتر وقد زاد قلقه وتحدر عرقه
ويلك هل رايتها يا بسطام وهل سمعت منها
كلام فقال نعم واخذت يدّ أبيها وعهده
والذمام بالزواج وهي الآن تحت حكمي وفي قبضة يدي
فقال له عنتر ما عدت بعد هذا اليوم ترى خيالها
ولا بد ما انتدب عليك اخشى باقي حياتها وتنتحب
لفقدك حتى تموت تحسرا نهار الان تخذ حذرك قبل
حلول اجلك وتاهب للموت والهلاك والفوت
ثم انه اوصى اخاه شيبوب ان لا يعينه
عليه وذلك خوفا من البغي وطلبا الانصاف
وهربا من الغدر والاعتساف ثم انه تقدم
يطلبه وتاهب ايضا بسطام للحرب والصدام
وهو يقول والله يا عبد السوء ما قتالك الا غاية
العار

العاد ولكن بدا ابلغ الآمال وانا بقتلك ما اختار
ثم انه جال وصال وطال واستطال ولعب
على ظهر جواده ٥ ذات التسور وحمله الهوى
على ركوب الاخطار وعظايم الامور فاشار
الى عنتر ينشد ويقول بعد الصلاة على الرسول

٥ حادثات الدهر تأْتي بالبِدَع ٥ جرت العاده
٥ تَرْفَعُ العَبْدَ والحُرّ تَضَعْ ٥
٥ خَلِّ عَنْكَ الحربَ يا لَوْنَ الدُجا ٥
٥ واْتْبَعِ الحقَّ وزِلْ عنك الطمعْ ٥ أَتْبَعْ
٥ لا تقُلْ انك تحضى بالعُنا ٥
٥ فالجوار السود مثلك اتبعْ ٥
٥ ماركُوب الخيلِ نُوقٍ في الفلا ٥
٥ كُنْتَ تَرْعاها اذا الصبحُ طلعْ ٥
٥ لا ولا عبله مِنْ بَعْضِ الاَما ٥
٥ تَكْثِرُ الاطماع فيها الخدع والوَلَع

انما عبلة اسنى رتبة
من سنا البدر اذا البدر طلع
او النور
فاسئل عنها قد حواها سيدٌ
ملكها
سيفه لولا مس الصخر قطع
يلتقي الابطال في يوم الوغى
بجنان لم يخالطه فزع
يا بني شيبان قد نلت المنى
وانجلى همّ فؤادي واندفع
وغدا اخبركم عن عنتر
انه قد شرب الموت جرع
بحسام كلما جردته ۝ سجد الموت له ثم ركع

قال الراوي فلما سمع عنتر كلامه وما ابداه من نظامه علم انه معجب بنفسه وصباه وان العشق والهوى قد اغواه وزين له طرف الحال واغواه فجال معه كما جال واخذ معه في القتال وانشد عنتر مجيبا له على شعره ونظمه ونثره

شعر

يا ابا

يا ابا اليقظان اغواك الطمع
سوف تلقى اسدًا لا يندفع
اعاانت كبيهم رائع
في قفار الي ادبرف لدح
~~جيتني~~ عززتني تطلب منّي غفلة
زدرة الليث الذيب اذا البهم رتع
يا ابا اليقظان كم صيدٍ نجا اي كذورة
خالي البال وصيادٍ وقع
ان تكن تشكوا اجاح الهوى
فانا اشقى من هذا الوجع
بحسامٍ كلما جرّد تلألأ في يميني كيفما مال قطع في اي جهه ما مال يقطع
~~سجد العدله تحرركع~~
وأنا الأسود العبد الذي
يصدم الخيل اذا النقع ارتفع

لتشهد سيفي ورمحي وهما ، يؤنسا خوفي اذ اشتد الفزع ،

وجميع الناس شخص واحد والله الخلق يرفع ويضع

يا بني شيبان عمي ظالم ، وعليكم ظلمه اليوم وقع
~~وعليكم شوم عمي قد رجع~~

ساق بسطام إلي مصرعه
او الموت
عالقاً منه بأذيال الطمع [illegible]

وانا قتله في ارضكم
واجازيه علي ما قد صنع

قال الراوي ثم انهما لعبا بالرماح وطلبوا بالاسنة مقاتل الاشباح واوسعوا في الاقطاب والنواح واكثر كل منهما علي صاحبه الصياح وبان عليهما تلاف الارواح وغيب الهوي عنهما طرق الصلاح وكانا فارسين مقاتلين مثل الجبلين ثم انتصف عليهما النهار حتي احتار كل واحد من خصمه واختبره غاية الاختبار بعد ما نظره بعين الاحتقار واخذ كل واحد حذره من صاحبه خوفا من الهلاك والبوار ودام بينهما الامر

خمر
١٥
الامر حتي سكرا من غير خمار وذاقا من الاسنة
حرارة الجمر واللظي فامسي عليهما المسا وكل منهما
بين العلل وعي الان بسطام كل وهل وضعف عقد
عزمه وانحل وندم علي ما فعل وما عليه قد عزم
حيث لا ينفعه الندم وعلم ان الفرسان تتفاضل
حه
وان عنتر فارس لا يقابل فطلب منه الاقاله والي
الي الصباح فاجابه عنتر الي ذلك وعلم ان ما بقا
له من ذلك الصباح فقال له لا اتول ايما شئت
من الصياح فقد اطلقت لك السراح وانت مني في
امان الي ان يطلع الصباح فعندها طلب بسطام
بعض الروابي والاكام ونزل عنتر عن جواده
الابجر وهو تعبان من الحرب زايد الكرب
ويلك يا ابن الملعونه
فاجتمع به اخوه شيبوب وقال له يا ابا الفوارس
ايش المقصود والمطلوب من هذه المطاوله
مع هذا الشيطان وقد اخي يطلب قتلك من

البعد مكان وحق ذمة العرب لقد هممت بقتله
او قتل جواده اكثر من الف مرة لولا خيفتي من
مخالفتك فقال عنتر يا شيبوب دعه يموت
بحسرته ويقاسي هذه ليلته ويعضّ اناملة بانيابه
ندامته وعند الصباح آخُذه قبل حملته ولو
اردت قتله لَمَا كان امسا عليه المسا الا وهو
ممدود في الصحرا وملقي في الفلاة القَفْرَآ وانَّما
اُريد حمله معي الي ديار بني شيبان واسبي
كل من فيها من الحريم والنسوان واَرْدِ بكل ما
افعل في حق عمي من التلاميس واحقره غاية
التحقير علي ان بسطام وحق ذمة العرب انه
فارس ما مثله فارس وشجاع ثابت الجنان
وقد امسيت من قتاله تعبان ثم انه امر اخاه
شيبوب بحفظه الي ان اصبح الصباح واضا بنوره
ولاح فطلب كل واحد منهما الحرب والكفاح

وادا

يريد ان تنديا
تحققه

واذا قد تحذا الامير بسطام من الروابية اليه
اي عسكر
وقد ايقن بالفنا علي يديه وتيقن بورود الحمام
وكان معاجوب عليه في تلك الليلة ما نام بل انه
بات ستفكر في حوادث الايام ويتعجب كيف
ناده العشق والغرام والقاه الي الحمام من بعد
ما كان فيه من الملك والانعام قال الراوي
فلما قرب من عنتر ابن شداد واراد ان ياخذ
معه في القتال والجلاد واذا بغبار قد طلع من
ناحية عبس وعدنان وانكشف عن مايه فارس
مثل العقبان علي خيول اخف من الغزلان ولما
تحققوا عنتر وبسطام في مقام الجلاد نادوا كلهم
يالعبس وعدنان يالنزار وهموا ان الاعه يطلقوا
الاعنة للمجال وهم بسطام ان يطلع الي روس
الجبال واذا بغبار اخر قد لاح وهو قد ملا
القيعان وهو مقبل من ارض بني شيبان وقد

اعتكر حتي صار مثل الدخان ولم تكن
الا ساعة حتي تفرق وزال وانكشف عن
تلثماية فارس من الابطال علي خيول عوال
معتقلين بالرماح الطوال متقلدين بالسيوف
الصقال متاهبين للحرب والقتال قال
الراوي لهذا الحديث والاسناد وكانت
هذه الفوارس التي اقبلت كلها طالبة قتل
عنتر ابن شداد ولا له فيهم صديق من اهل
الوداد بعينه علي قتل الاخاذ الا ان العبد
اذا كان من جملة السعدا سبب الله اسباب
يدفع عنه بها شر العدا الا ان الغبرة الاولي
التي اقبلت من ناحية ديار بني عبس الاحوالا
وكان فيها عروة ابن الورد وعمارة ابن زياد
قال وكان السبب في ذلك ابو عبلة مالك لانه
لما جري له في ديار بني شيبان ما جري

وتدبر

[illegible]

وتدابير وسار لبسطام حتي ياتيه براس عنتر
وذلك حتي يتزوج عليه ابنته فانفذ الي الربيع
يعلمه بقصته وهو يقول له يا ابن العم قد
جري لي من الامر كذا وكذا في بني شيبان
وقد رايت من القوم الكرم الزايد والاحسان
ولكن قلبي مال الي الاوطان والاخوان وانا
خايف ان يتصل سبي ببني شيبان واعلمك بان
بسطام قد سار الي دياركم ليقتل عنتر ابن
شداد واريد منكم المعاونه عليه والاسعاد لعله
ان يهلك في هذه النوبه بهذه الحيله المنصوبه
ويعود الشمل الي الاجتماع ويتصل الحبل
بعد الانقطاع واذا اجي العبد السوء مرمي
في القاع تاكل من لحمه السباع قال وكانت
هذه الرساله مع عبد من عبيده الذي يامنهم
علي اسراره وقد استنذبه لذلك الشغل واختاره

فلما وصلت الرسالة الي الربيع وعرف معا
نيها اطلع اخاه عماره وعروه ورجاله علي
ذلك ولم تخفيها ففرح عماره بذلك وايقن
لعنتر بالمهالك وزاد طمعه في عبله بعد
الاياس واخذه القلق والوسواس ثم اقبل
علي اخيه الربيع وقال له كيف يكون
التدبير في هذا الامر الخطير فقال الربيع
ما في الامر الا كلنا نترك من اليوم العيون
والارصاد علي عنتر ابن شداد ونرقبه
حتي يغيب عن الحي ونتبعه في مايه فارس
اجلاد ونقتفي اثره من بعد ما ناخذ اخباره
فان ادركناه وهو مع بسطام في الصدام اعناه
عليه حتي يسقيه كاس الحمام والا كمنا له
في المضيق الذي في وسط الطريق وحملناه
من البلا ما لا يطيق واذا عي يطلب الارض

ارض

ارض بني شيبان خرجنا عليه رجاله وفرسانات وضربناه بالسيوف الصقال وهو لا يقدر من ضيق المكان على مجال فقال عماره وحق رب زمزم وبيا لا سار في هذه النوبه الا انا ولا بد لي محا انهب جسده باطرف القنا ثم انه صاح عروه ومن معه من الرجال بذلك الحال واقاموا يرصدوا عنتر حتى راوا الحي قد خلا منه فعلموا انه ما غاب الا وقد سمع باخبار ابنة عمه وانه قد سار في طلبها لعله ان يخلصها فلما كان من الغد اخذ عماره عروه ورجاله وسار ولم يطلع احدا على حاله ثم انهم ركبوا الطريق طريق بني شيبان وعماره بذلك فرحان ولم يزالوا يقطعون الروابي والتلال والاوديه والجبال حتى ادركوا عنتر وهو مع بسطام في القتال كما تقدم من المقال قال الراوي

هذا ما كان من حديث الغبار الثاني الاول وما جرا
له من المعاني واما ما كان من حديث الغبار الثاني وهو
الذي ظهر وبان من ناحية دبار بني شيبان وقد
ذكرنا في هذا الديوان بانه انكشف عن ثلاثماية فارس
من الشجعان وكان السبب في هذه الاحكام الملك قيس
ابن مسعود ابو بسطام لانه تفكر بعد مسير ولده
في ذلك الكلام وخاف عليه من حوادث الايام وبقي
يحسب الف حساب في امره ثم جهز تلك الخيل
وارسلها في اثره واوصاها بان تكون معونة له
وكان المقدم عليها ابن عمه وهو يقال له نجاد وكان
من الفرسان الجياد فخاف من سطوته الاساد فسار
بمن معه من الفرسان عن الديار وسلك الطريق
المستقيمة يقتفي من بسطام الاثار ولم يزل يقطع
الروابي والاكام حتى اشرف على عنتر وبسطام
وهو في تلك المقام وكان عنتر وبسطام اخذا
في

في القتال والجلاد فاشرفت عليهما الطايفتان
حتي كانهم كانوا علي ميعاد قال وفي دون
ساعة عرف كل واحد منهم اصدقاه من
اعداه ووقف بين ايديه امره ويستشير رفقاه
قال الراوي ونظر عنتر الي ذلك الامور وعرف
بواطنها علي التحقيق وعلم ان الكل ما له فيهم
صديق وما له مساعد ولا رفيق بل كلهم اتوا في
طلاب هلاكه وعدمه وقتله واهراق دمه
فلما صح ذلك عنده حمل علي بسطام وضايقه
قال وكان بسطام قد قوي قلبه بقدوم قومه
واراد ان يطلق عنان فرسه الي نحوهم ويلتقوا
بهم فلم يتمكن من ذلك ولم يقدر بل ادركه
عنتر اسرع من القضا والقدر وطعنه بعقب
الرمح في جنبه اقلبه عن مركبه فوقع علي الارض
وقد ايقن بالتلاف وزعق عنتر علي شيبوب

فشده كتاف وقال له كون يا شيبوب معه
حتي اريك ما اصنع بهولاءِ القادمين وما
حل بهم اجمعين قال فلما نظر نجاد مقدم بني
شيبان الي تلك الامور والاحكام فقال لهم ظفريه
بهذا الشيطان الابن اللبام وما اقول انه قدر
عليه وانزل به البلية الا ~~[illegible]~~ من خوف بسطام من هذه الا الطايفة
العبسية التي قد لحقت صاحبها حتي تنجده كما
لحقنا نحن صاحبنا حتي نعينه ونسعده فدونكم
انتم واياهم دستبلوهم علي اسنة الرماح
حتي اميل انا الي هذا الفارس الاسود الذي
اسر بسطام واعدمه الصلاح وانهب جسده بشوار
الصفاح واخلص بسطام من يده واطلق له
السراح لاني اقول ان هذا الشيطان الابن الاوغاد
وما هو الا عنتر ابن شداد الذي اسر بسطام ولولا
شبين خلفه وتدركه والا كان هذا الشطان اهلكه
ثم

ثم انه حمل يطلب عنتر في خمسين فارس من
الشجعان الاشاوس وحملة المايتين والخمسين
فارس الذين تبقوا من الابطال على عمارة ومن
معه من الرجال وهم قد قلوا في اعينهم وداروا
من حولهم ثم تفرقوا كراديس ومواكب وا رة
طبقوا عليهم من كل جانب قال الراوي فلما
نظرت بني عبس الى ذلك الحال لن منهم الممانعه
عن نفوسهم والقتال والا هلكوا وشربوا كاس
الوبال قال الاصمعي يا سادة يا كرام يا مستمعين
الكلام انظروا الى هذه القضايا والاحكام الذي
قضاها الملك العلام وهذه الامور والاسباب
التي تحير فيها عقول ذوي الالباب لان عمارة
اتا فيمن معه من انصاره حتى يقتل عنتر ويعجل
دماره فصار معبنا له بعيب اختياره ولو امكنه
ذلك الوقت الهروب لهرب ولكن ما قدر على

ذلك لان بني شيبان اخذت عليهم جميع المسالك
فقاتل و بذل المجهود وتزاعقت الفرسان مثل
الاسود وصار الغبار علي روسهم مثل الرواق
الممدود وسالت المدامع علي الخدود وتلهبت
في الصدور نيران الحقود وذاب من الاجساد
جسد الحسود وخسرت باني عبس في تلك اليوم
المشهود ورأت مقاما انها مقام غير محمود و
تفتتت منهم الكبود وايقن عمارة بانه مفقود
والي دياره ما بقا يعود ان يموت لشدة حسده
لعنتر وهو مكمود وانذر في نفسه ونوا وتواثق
العهود بانه ان سلم في تلك النوبة لا يرجع
الي معادات عنتر ولا يعود ثم انه افتقد اصحابه
فوجد قد عدم منهم ثلاثين فارس فتاكل وراي
الباقين وهم مشرفين علي الهلاك فالتفت
الي عروة وقد زاد بلاه وقال له النجاه يا ابن
العم

العم النجاه والامنتنا موت الخجاه ثم الوا عنان جواده وهرب فتبعه عروه ومن معه وقد خافوا من العطش وسعوا في البر والفلاه وكل واحد منهم لا يلتفت الي وراه هذا وبني شيبان قد تبعت منهم الاثار وقد حجوا بصياحهم الاقطار قال الراوي وكان عنتر قد التقا بنجاد وبعض معه من فرسان بني شيبان الجياد وتلقاهم كما تلتقي الارض العطشانه وابل المطر وطعن فيهم طعنا يعمي البصر ويحير في القضا والقدر وجال فيهم بعزم اقوى من الحجر وجنان اجرى من البحر اذا زخر فقتل منهم في ساعة المجال ثلاثين فارس احلاد وطعن بعدهم نجاد نكسه عن الجواد وراوا الباقي قتاله وما ظهر لهم من فعاله فولوا الادبار وركنوا الي الفرار وهم يقولوا لعن الله فطستنكل ما اشد ضربتك وما

اصعب حملاتك وانفذ طعناتك قال الراوي

هذا وبسطام قد حار وانبهر مما عاين وابصر

من قتال عنتر وكان شيبوب به موكل حتى

عاد عنتر فاقبل وقال لشيبوب شده على ظهر

جواده بالعرض ولا تبرح مكانه من هذه الارض

لاني اريد اشتفي بهذا السيف والسنان من

باقي فرسان بني شيبان اذا عادوا من خلف غباره

وعرجه دون معلم من الفرسان واريك ما

حل بهم من الذل والهوان ولولا ما بيني وبينهم

من العداوة والمقال ما كنت تركت [illegible] بينهم

عليهم شيا من هذه الاحوال وقد لقاهم الله بغيهم

وجازاهم على فعلهم ثم انه نزل عن ظهر الابجر

في تلك الساحة وسيبه حتى اخذ الراحة وتنشق من

حشيش الارض ساعة فعاد اليه نشاطه وذهب

مرحه وانبساطه فعند ذلك هم عنتر ان يركب

ويتبع

ويتبع اثار بني شيبان واذا بهم قد عادوا من تلك
البرابي والقيعان ومعهم اسلاب بني عبس
الذي قتلوهم وخيلهم تساق قدامهم وهم
طالبين بني عبس بجاد مقدمهم وهو الذي قتله
عنتر في ذلك المقام واسقاه ومن معه كاس
الحمام قال الراوي وكان عمارة [illegible] هو وعروه
في سبعين فارس وقتل منهم ثلاثين الا انهم ما
قتلوا وفرغ منهم الاجل حتى قتلوا من شيبان
ادني من مايه بطل وعادوا الباقين يركضوا على
اكتافهم الرماح الذبل فتلقاهم عنتر وزعق
فيهم وحمل وهو يقول يا انذال العرب وحق
شهر رجب لولا بيني وبين قومي من الاحقاد
ما تركتكم تبلغوا منهم مراد ثم انه حمل عليهم
وتلقاهم براس السنان فتكسر الفرسان واجري
دما الشجعان قاتلت بني شيبان حتى علمت

بان مقدمها نجاد قد حل به الهلاك والنفاد وابصروا
الرجال الذي كانوا معه ممدودين على بساط
المهاد فقال بعضهم لبعض يا ويلكم ما
اسر هذا الشيطان لبسطام وقتل نجاد ومن معه
من الفرسان الكرام الا وهو مصيبة طارقة
وصاعقة ماحقة وسنان رمحه يسبق الاجال
السابقة فاطلبوا يا ويلكم الاهل والديار والا
ما بقا منكم ديار ثم صرخوا كفال خيلهم واطلقوا
للهرب اعنتهم وولوا هاربين في الفلاه وهم
لا يصدقوا بالنجاه وما عاد عنتر من وراهم حتى
ملا الارض من قتلاهم ثم اقبل الي اخوه شيبوب
وهو مثل السبع الهبوب فهناه بالسلامة والأَمن
وقال له وما الذي عولت عليه يا ابن الام فقال له
قد عولت على المسير الى ديار بني شيبان واهلاها
خوفي من بعد الامان واعرفهم شوم طلعة عمي القربان
ولا

ولا اعود الي الديار والاوطان حتي اخذ عبله
من بين الفرسان لاني اعلم ان المنهزمين يطلبوا
الي قيس ابن مسعود ويعلموه بما جرا عليهم من
سيفي وسطوتي ويخبروه بان ولده بسطام
في قبضتي وانا اقول اذا سمع ذلك الكلام يجمع
قبايل بني شيبان ويسير الي ارضنا والا
وطان ويطلب خلاص ولده ومن معه
من الفرسان ويشفا الاحبا بعد مسيره خالبه
والاموال سايبه فاسوق منها ما اريد واترك
ما اريد واخذ عبله غاية المنا وان ظفر بي ابيها
اني لنيه الذل والعناد عرفته من انا وتركته
باقي عمره حايب في امره قال الراوي يا ساده ولما
سمع بسطام ذلك المقال اندهل وتحير وقال له
يا ابو الفوارس وتحتاج ان تكلف نفسك الحي
ما لا تطيق ولا تبلي روحك بالهم والضيق ولا

اصطنعني واتركني لك صديق حتى وذمة العرب
ابلغك ما تختار واسير معك الي الديار ولا
اتركك تحمل بي حل من ارضنا حتي تزف ابنتك
عليك وتبلغ السوال والمنا وانا احمل اليك من
الاموال ما يشتهي دينك ابدا اكون لك عونا علي
اعداك قريبا وبعيد قال فلما سمع عنتر من
بسطام ذلك الكلام قال له ويلك يا ابو اليقظان
وكانك انا محتاج حتى قضا حاجتي استعين بغيري
علي بلوغ ارادتي ووحق من اظلم الليل وخص
النهار بالضيا والاشتعال لاجعلن فعالي في دياركم
الامثال ولاتركنك يا رذيل البلا وجازي كل احد
علي اعماله واعلق راسك في رقبة عمي حتى يتوب
من فعاله ولا يعود يتغرب عن دياره واطلاله
ثم انه بعد ذلك عاد علي اخيه شيبوب وقال له
ويلك اتركني انا سايق في غرض هذا الب
هذا

16

معه

هذا اليوم وسر انت واطلب منازل القوم واشرف
عليهم وابصر ما هم فاعلين ولا تعد الا بالخبر اليقين
فقال شيبوب ايوا ابيك وسوف امضي واتيك
ثم انه اطلق قدميه الي ما امره به اخوه عنتره
وسار حتي غاب عنه في القفار فلما كان اخر
النهار واذا به قد اقبل وعاد حتي وصل الي
اخيه عنتر ابن شداد وهو منزعج الفواد فقال
عنتر له ويلك ما حالك قد عدت علي عجل فقال
يا اخي اعلم اني لما سرت من عندك قطعت البراري
والفيحا حتي اشرفت علي حلة بني شيبان فرايت
الدنيا منقلبه من صياح النسوان والاما علي من قتل
من الفرسان والخيل ترمح من كل جانب ومكان
فخفت علي نفسي من نوايب الزمان ووقفت علي
بعد من الخيام وخفت ان يعرفني عمك مالك فاكون
هالك ولما هممت ان اعود اليك واقص ما رايت

عليك سمعت راعي يقول لراعي يا ابن الخاله رد الليله
غنمك على جبل لان اهلنا راحلين غدا الي دارة جلجل
وحومة الجندل **قال الراوي** وهذه دارة جلجل منزل
من منازل العرب الذي تَذْكُرُه وقد ذكره امرؤ القيس
في شعره حيث يقول ونحن نصلّي على الرسول

أَلا رُبَّ يومًا صالحًا لك مِنْهُمَا ۵
۵ ولا سيّما يومًا بِدَارَةْ حَلْجَل ۵

اي دارة جلجل ودارة عنجل

ثم ان شيبوب قال لعنتر واي يا اخي لما
سمعت برحيلهم فَرِحْتُ بذلك الخبر وانّما لك
بقلبك من غير خطر فقال عنتر وكيف يكون هذا
الامر الذي بيا لك قد خطر فقال شيبوب اعلم
يا ابن الام ان عبله لا بدّ ان تسير هي وامها مع
نساء بني شيبان وتخرج انت وقت رحيلهم
هم على الاظعان وتُبدِّل عنهم بهوان واخذ انا
في مامر يعيها ود تردّ انت الخيل عنا ان كانت
قليل

قليلا وكثير قال فلما سمع عنتر مقال شيبوب وما
به تكلم فرح بذلك وتبسم وقال اي واَبيك وسوف
ارويك ما يرضيك واوقف عنك الخيل ولو كانت
مثل السيل قال واقام شيبوب وعنتر في ذلك المكان
وكانوا قريبا من ديار بني شيبان فلما كان عند
اخر النهار واذا باغنام سايرة تطلب الاحياء وخلفها
عبد واحد وهو يبكي بكاء المراة الثكلا ويقول وا
اسفاه عليك يا بسطام وكيف غدرت بك الايام
وسلّمك الي عبدٍ لا قدر له ولا ذِمام فلا بارك الله
في عبله ولا في ابيها ولا رعى الله اياماُ ~~انا فيها~~ اتى فيها وسلط
وسلط الله عليهما المحن ودواهيها ثم زاد به الامر
وسالت دموعه وانشد يقول

٥ فجعنا فيك يا بدر الكمالي ٥
٥ ويا ليث الوغا عند التجالي ٥

عومنالي

ويا حامي الحي بهم بكل ارض
اذا ولّت صناديد الرجالي
لقد عدمت بني شيبان سيفا
بقُدّ بحدِّه صمّ الجبالي
وذلت بعد ما كانت سباعا
تذُلّ لبأْسِها أُسْدُ الرجالي
أتته مِنْ بني عدنان عبدٌ
قريبُ العهدِ مِنْ رعْيِ الجمالي
ولولا الغدر في الايام طبْعا
اى ولولا عادة الايام الغدرُ
لما انتصروا العبيد على الموالي
الا يا عبل لعلا لَقَيْتِ خيرا
ولا وُقيتِ حادثة الليالي
ولا زالت ديار ابيك قفْرا
خرابًا مِنْ أحِبّتها خوالي
انانا

٢٦

٥ اتانا مالك في زي نحس ٥
٥ وكان فعاله بئس الفعالي ٥

٥ لحاه الله من شيخ رقيع ٥
لعنه
٥ سقيع الذقن منتوف السبالي ٥

٥ فغيبها بنا من طيب عيش ٥
٥ وخلا جمعنا في سو حالي ٥

علي
٥ فوالهفي القوم اعوجا ٥
فواعزناه
٥ وما ذا كان يبذل من نوالي ٥

اي الكرم

تجوه

قال الراوي ولما سمع عنتر من الراعي ذلك الكلام زاد به الغيظ والغرام وقال لشيبوب ائتني بهذا العبد ~~السو~~ السوء حتى اسأله عن حاله واقابله على مقاله قال فعند ذلك مضا شيبوب وانقض عليه كانه البلا المصبوب وقبضه بيده وحط الخنجر على نحره وقاده والعبد قد اندهل منه ولما وصل الي عنتر زاد به

الفرج اكثر واكثر فقال له عنتر ويلك مَنْ انت

عبد هو مِنْ بني شيبان فقال يا مولاي انا من عبيد

الملك قيس ابن مسعود الحاكم علي العربان فقال

له عنتر وانتم غدا راحلين من هذا المنزل فقال اي

والله يا مولاي في غداة غدٍ نرحل الي منزل اكثر

مِنْ هذا ماءً واعدل هوا وهو يقال له دارة جلجل فقال

له عنتر ولماذا انتم راحلين فقال اعلمْ يا مولاي

اننا خايفين من بني تميم لان سيدنا بسطام الفارس

العظيم كانت هيبته تحجبنا من كل لئيم وهو

قد اسر علي يد عبد زنيم ونحن من اجل ذلك نريد

ان نرحل من هذا المنزل ونجمع حُلفانا ولنسير

الي خلاص سيدنا ومولانا فقال عنتر ويلك ومن

اسره من الفرسان وهو اوحد الزمان فقال العبد

والله يا مولاي ما اسره من له قدر ولا شان ولا يُعَدّ

من الفرسان وانما الايام تاتي بكل عجب والدهر

ينقلب

ينقلب باهله كل منقلب ثم ان العبد حدثه بحديث
مالك وقصته وكيف طلب منه بسطام ابنته واعاد
عليه ما جرى وترتب وكيف طلب منه مهرها راس
عنتر قال فعند ذلك تبسم عنتر من كلامه وساقه
قدامه حتى وصل الى ذلك المقام الذي تركه عنده
بسطام وقال له ويلك انظرْ الى هذا الاسير وابصر ان
كان بَيْشْبه مولاك حتّى نجود عليه بالاطلاق والفكاك
قال فلما نظر العبد الى بسطام انعجم لسانه عن الكلام
وضعفت قوته عن القيام وحس بأن روحه قد
نطقت واعضاؤه قد رجفت وعلم بان الذي
ابو الليوث
كان يكلمه عنتر ابن شداد فخفق منه الفوادا
ابو الحيف
يقن بالهلاك والنكاد ثم اقبل على عنتر يتلافاه
[illegible]
وتقدم اليه وقبّل يداه وقال العفو يا مولاي من
ينبع الكرام من بين الانام ثم بكا من قلب قريح
وفواد جريح وصار يقبل قدامه ويصيح فبادره

شيبوب وسد ثمه دادا اكنانه خوفا من عاقبة
امره وتركه الي جانب بسطام واقام حتي اظلم
الظلام وبات عنتر في ذلك المقام واخوه شيبوب
يحرسه في الليل الهادي فلما كان وقت السحر انتبه
وخرج شيبوب من الوادي وسار الي اخيه
عنتر واقام عنتر له في الانتظار الي ان تضاحا
النهار فلم يرا له آثار فقلق لغيبته واخذه
الافتكار وخاف ان يكون قد عُرِف وقُتِل او حَلَّ
به أمْرٌ أو هَلَك قال الراوي فبينما هو كذلك وهو
ينظر الي الطرقات ويتأمل الوده والربوات
واذا بشيبوب وقد طلع مثل الطاير واسرع
ولم يزل يقطع الفلاه حتي وصل الي اخيه
والدمع يجري من عيناه فقال له ويلك ما حالك
وما وراك وما هو الامر الذي دعي بكاك فقال
له شيبوب وقد طلع سبقتنا والله يا ابن الام

الاعدا

الاعدا الي بلوغ المنا وضاع تدبيرنا والاجتهاد
وقد اتا الي القوم يدٌ غالبة لا تُدْفَع وغريم
لا يُرَدّ ولا يُمْنَع فقال عنتر وكيف ذلك يا ابن
السوْداء وما الذي تجدّد من الامر وبدا فقال
لله اعلم يا ابن الام لما سِرْت من عندك حتي
اشرفت علي بني شيبان وابصرتهم يكونون
رحيلهم من ذلك المكان فرايتهم وقد رحلوا
باهلهم وركبوا الطريق وما يقال لهم عايق
يعيق واذا بالبر قد امتلا بالمواكب والغبار
والخيل قد دارت بهم من كل جانب والكل
ينادوا يالتميم يالتميم وفي اوايلهم فارس
عظيم وهو قد مال الي ناحية الظعن والحريم
ورد الكل ~~الي~~ بين يديه الي وراه ~~ونظرت الي~~
عبلة ثم مال الي بني شيبان وفتك بالفرسان
واباد الشجعان ونظرتُ الي عبلة وهي في

اول الاظعان تُساق مع جملة النسوان وهي
تنادي يا لعبس يا لعدنان اين الفارس الغيور
علي النسوان اين البطل الجسور الذي يكشف
عنّا الامور واقلّة ناصراه واقلّة فرحاه واغربتاه
واكثر حسرتاه واشوقاه اليك يا ابو الفوارس
يا من هو لنا من جميع الاعدا حارس ورايت عمل
مالك وهو قد عاد علي حسّ نداها من بعد ما كان
تدولا دخلاها وحمل يطلب خلاصها ممّن
سباها فانقضّ عليه الفارس المتقدم ذكره
انقضاض القشعم وخطفه من سرجه خطفة
الضيغم
الاسد الضيغم ثم ان ولده عمرو قصده واراد ان
يحامي عنه فاخذه اسير وقاده حقير من
بعد ما اثخنه بالرماح والجراح وخفت حسّه
امراه
من شدّة الصياح فلما رايت ذلك هممت ان
|| اعود واذا بالفارس المتقدم ذكره هدر مثل
الاسد

الاسد ويقول احملوا يا بني عمي فقد هانت الامور
وقد احتويت علي كحيوتي بدور فلما رايت
يا اخي هذه المصايب استدت في وجهي المذاهب
وعدت اليك وانا خايب قال فلما سمع عنتر ذلك
الخبر فاض دمعه والخد وتنغص عيشه
وتكدر وقال يا مالك لا اسلمك الله من المهالك
ولا سقاك الغيث ولا قطر الندا ولا خلصك من
غلبات الاعدا لانك جلبت لنفسك البلا وهتكت
ابنتك بين الملا ثم ان هوان يبكي ويخرج من
الوادي فسمع بسطام وهو يبكي وينادي ويقول
واشماتة اعداه والله ان الضرب بالسيف في الحدا
اهون من شماتة الحساد قال فلما سمع عنتر مقاله
وبكاه ظن ان ذلك من غرامه بعبله وهواه فقال
له عنتر يا بسطام هذا كله من لوعة الهوا والغرام
بعبله ولاجل سبي عبله اصابتك هذه الالام فقال

بسطام لما سمع من عنتر ذلك الكلام لا وحق من
خلق الضيا والظلام وانشا الانام ويعلم عدد الليالي
والايام وهو الرب الكبير واليه المرجع والمصير
ما بقي في قلبي من عبلة لا قليل ولا كثير ولا اَسَفي
علي شي ممّا اليه تُشير وانما اَسّفي وبكاي
علي هتك حرمي واِعَاقَتي عن مجازاة عزمي لان لي
اُختْ اسمها بدور وهي وذمة العرب احسن من
البدور واكثر ضيا ونور وفيها من الفصاحة
والادب ما لا في بنات العرب وهي الجوبة لمن
تعجّب وغاية لمَن طلب وانا والله علي بدور
اي يحضرني
غيور لا تناظر يدَني في الايام والشهور وقد
خطبوها سادات قحطان وامرا بني شيبان
فرديت الجميع عنها ولم أَرْضَ ان ازوِّجها وكان
من خُطّابها الذب فقَصَدَنا مِنْ اَجْلِها اِلَيْنا هذا
الذي غار علينا وقد سباها وسبا من سبا معها
من

من البنات وهو فتشعب ابن غياث فرد بنة خايب

فرددته

وكرهته بأن يكون لأختي قرين ومصاحب ومضا
عنادهو غضبان وصار يهددني في كل وقت وآوان
ويقول لا بد ما اجمع عليهم الفرسان واقلع اثارهم
الي اخر الزمان وابصر من يجيرهم من الفرسان
وانا اقول بانه قد سمع بقفني ووقوعي في اسري
فاغتنم غيبتي وانا الي اهلي وعشيري نهب وهتك حرمي
وحريم حلتي وتمكن من النظر الي كريمتي التي
كنت اغار عليها من نظر مقلتي وهي اختي وشقيقتي
ثم زاد بكاه واحترق قلبه من شدة جواه وقال
لعنتر يا ابو الفوارس بحق ذمة العرب مكني مني
حسامك والا اعطيني ذمامك وانا اعلم انني كنت
من اهل الظلم والاعتدا وقد اعترفت بالخطا وانت
تعلم انما تنال المنزلة العليا الا لمن يحسن الي
من اسا ويتجاوز عمن اخطا ولا يمن بالعطا ويامر

يسمح

بستنى الحي بحرب النسا ويبذل ماله للقاصدين صباحا
ومسا وانت لك في هذه القصّه اوْ فَانتَشب لاجل
ان وجد ذلك عليك لاجل عبله
سبي عبله التي هي الساعه حيرانه بين انذال
في هذه الارض
قرين
العرب وانت وحيد بلا قرين فاجعلني لك
مساعدًا ومُعين وسِرْ بنا حتى نبذل المجهود
ونقاتل فلعلّنا نبلغ المقصود ونخلص الحريم
الفنا
من السبي والعنا اوْ نشرب كاسات الغنا
ولا تظنّ يا ابو الفوارس انني ممّن يضيع
معه الجميل والاحسان واتخذني لك صديقا
على طول الزمان ثم انشد يقول

ويا غياثي اذا وافاني الفرو
ابو الفوارس يا شمسي ويا قمري ، ويا عمادي وملجوئي على الضرار ،

٥ اسرتني وخيول الموت جايلة ٥
احذتني اسير
على بتشرك
٥ والبيض والسمر لا نُبْقي ولا تذر ٥
وتذانيتُ اليك الآن معترفا ٥
٥ اني ظلمت وبعد الظلم أعْتذر ٥

يامن

٥ يا مَنْ اذا سَلَّ في الهيجا صارمه ٥

٥ سال القَضَا على حدّيه والقدرُ ٥

جرى

٥ والله لولات اهل الارض كلهم ٥

٥ بحانبوك غداة الحرب ما قدروا ٥

ابن مليك

ابي نظار

٥ أُمْنُنْ عليَّ وخُذْ بالعفو مقتدرا ٥

لك

٥ واغْنَمْ مدائحي وما أُبْدي من الخيرِ ٥

عن جميلك

قال الراوي وما فرغ بسطام من النثر والنظام
حتى فاضت عيني عنتر بالدموع لانه كان حليم
قريب الرجوع فرقّ لبسطام وذلّه والخضوع وعلم
ان تواده من العنبره على الحريم مصدوع فحلّه
من الكتاف والوثاق من بعد ما اخذ عليه
العهد والميثاق انه لا يميل الى غدر ولا الى
نفاق
النفاق وسلّمه اليه عدن جلاده والة حربه
وجواده نخران شبيوب اقبل على اخيه عنتر
وقال له وهذا العبد الولد الزنا ما تقتله

وتتقل به العبيد وتعجل له الهلاك والوبال
لاجل ما سمعنا منه غليظ المقال فقال له عنتر ويلك
يا شيبوب نُطْلق السادة الاماجيد ونقتل العبيد
ولا سيما بيننا وبينه نسبة السواد وهو ما
فعل فعال يستاهل عليه الفساد وانا اظهر
البكا والتأسُّف علي مولاه الذي يكرمه في كل
وقت ويرعاه اطلقْه من شداده فقد اكرمناه
لاجل مولاه قال الراوي فلما سمع بسطام هذا
الكلام تبسّم وأبْدَا الابتسام وقال لله
دَرّك يا ابا الفرسان من فارس همام واسد ضرغام
فما انْصَفك في الفعال والكلام ثم انه اطلق العبد
من شداده وركب في الحال علي ظهر جواده
وخرج من الوادي الذي كان ~~يسْكن~~ مُكْمن فيه
وسعا شيبوب بين يديه الي جانبه وهو قد
فرح بعنتر لما صاحبه وهانَ الامير كشمان
حتي

وانشد يقول

حتى اشرفا على ارض بني شيبان ويقول بعد ٣٢

الصلاة على محمد الرسول

اسعد اخا لا با الفوارس وابتدر
او عنتر

بمهند ماض وحد سنان

فاليوم تخبرني الكماة لدى الوغى

وتهاب حقا موضعي ومكاني

وانا المجندل في الحروب كماتها

عن مهر عضب الذباب يماني

سيفي يلوح الموت في جنباته

والرمح يسطوا في الوريد ويداني
بيداني

ياذا الذي اسبا الحريم بغيبتي

اثبت اتاك منازل الاقران
او في الحرب
بمنازل الاقران

بطل تظل له الفوارس خضعا
او تذل

ويذل كل منازل بهوان

سم

قال الراوي ولم يزالا سايران بين كثبان ويقطعان
البراري والقفار حتى اشرفا على ارض بني شيبان
وابصرا الديار خالية العرصات والقتلا مطروحين
الى المنازل
في سائر الجنبات والطيور على الدما عاكفات
والفرسان الذين سلموا من بني شيبان قد وسعوا
في البراري والقيعان فلما نظر الامير بسطام
هذه الامور والحالات اسودت في عينه الفلوات
فَأَسْبَل من جفونه العبرات وندم على ما مضى
وفات واخذه في المنازل الآتيهات لما انه راها
قد خُلِيَتْ من السادات وتبدلت عمارها ~~بالو~~
بالوَحْشَات فهاج شوقه الى الاهل والقرابات فانشا
ينشد هذه الابيات بعد الصلاة على سيد السادات

اني سأبكي ما حُيِيّتُ على الذي
وابكي من الشمل الذي قد تبددا

ومن

ومن كان مثلي في العباد سبيله
سيبكي مساء ثم يبكي كذا الغدا
فيا ويح روحي إذ دهتنا عظايم
صابتها
إذ دهتنا
صواعق نار تترك الوجدان بدا
مزبدا
سلوا أهلنا لما ظلمنا نفوسنا
سبوا
وجا علينا جور حتف توقدا
فأصبح هذا الحي من بعد أهله
خرابا عليه الذل أصبح والردى
وجاءت به أعداءنا وتفكروا
وسلوا لهم فيه سيفا مجردا
عليـ

قال الراوي ثم أن الأمير بسطام أنفذ عبيده يدعوا من بقا من الأبطال والفرسان الأجواد ويعلموهم ما جرى بينه وبين عنتر ابن شداد وأنه بادره بالمكرمات من بعد ما كان فيه من الحسرات وأعلموهم أنه أتى سالم وأنه قاصد أخذ النار

وكشف العار وردّ الاموال والغنايم وخليصهم
السبايا من تلك الامور العظايم وكان الذي
كبس الحي وفعل بهم هذا الفعل العظيم فتبعهم
ابن عياش في ثلاثة الاف فارس من بني عبس ومن
بني
بكني رباح ففعلوا بهم هذه الفعال القباح
واسر الملك قيس بن مسعود ابو الامير بسطام
بعدما اثخنه بالجراح وضربت رجال فتبعهم اثخنه
املاه
في ابطال بني شيبان بالصفاح ونهبوا منهم
الارواح حتى تركوهم اشباح والباقي قتلا ملقيين
في البطاح لان بني شيبان كانوا الف فارس
في ذلك المكان فقتل منهم مائتين من الشجعان
واسروا مائتين من الاقران وولّى الباقي هاربين في
القيعان وابعدوا عن الديار وحل بهم البوار
فلما وصل الامير بسطام وابصر هذه القضايا والا
حكام انفذ بجمعهم من نواحي البر والاكام
فلم

فلم تكن غير ساعة من النهار حتى اجتمعوا
اليه من تلك الاقطار وفرحوا بسلامته عند
سماعهم تلك الاخبار وقالوا له يا بسطام نال العدو
منا ما تمنا الا بسبب غيابك عنا فقال لهم
صدقتم يا بني عمي وانا من الاول كان رايي
مفسود ولاجل هذا شمتت بي الحسود فان عا
قبة البغي على اهلها تعود ثم انهم يسالوه
عن حاله فاخبرهم بما تم له مع عنتر وما
جرى له واخبرهم انه اخذ من عنتر الذمام واحكم
معه العهد والميثاق وكيف انه اسره ثم
من عليه بالاطلاق فعظم عنتر في عيونهم
وقويت به ظهورهم وساروا على اثار
الاعدا مجدين في البيدا وفي قلب عنتر بانهم
من اسر عبلة البلا العظيم ولم يزالوا سايرين
حتى انهم ادركوا العدا قبل المغيب وكان

فتشعم قد نزل بعساكره للراحه والمقام وامرهم
يضرب الخيام والسبايا على ظهور الخيل قيام
وصياحهم قد ملا اقطار البيد وهم يستغيثوا
من العدا فقال بسطام لعنتر يا ابا الفوارس وزين
المجالس ما نبايت الاعدا الا غداة غدا فقال عنتر
وحق من لا له مكان ولا زمان ولا حدّ ولا شكل ولا ند
ولا قد الذي نعتمد في امورنا عليه ولا نسلم الامور
كلها الّا اليه لا نزلتُ عن ظهر الجواد الا بعد ما
اخلّص الحريم والاولاد واخلّص الاسارى من
هذا الامر العظيم واكشف الضر والبلا عن
النسا الحريم وابلي بني تميم بالعذاب
الاليم هذا وقد سمع عنه ندا عبلة بين المسبيات
فعرفه من بين الاصوات وهي تبدي الحسرات
وتردّد العبرات وتصيح وتنشد هذه الابيات
بعد الصلاة والسلام على سيد السادات

اما

٣٥

٥ أَمَا احِم يا ابها الناس ذِلَّنا ٥

٥ فإنّ الوداد الذلّ في الاسّرا ءِ ٥

٥ أَمَا مِنْ أَنشَمِّ الأَنْفِ تَرْكُوا فُرُوعُه ٥

اى اصله زاكي

٥ فَامَّا مِنَ القربا والبعدا ءِ ٥

٥ اما مِنْ زَكِيٍّ تَأْنِفُ الضَّيْمَ نفسه ٥

اى الامر جرة الجود والنعم

٥ نبي حمني كيمّا الحبيب بِذَا أي ءِ ٥

كيما او حتى

٥ الي الله اشكو سُوءَ حالي فانّه ٥

٥ قدير بكشف الضّرّ والبلوَا ءِ ٥

٥ فَيَنْجَدَنِي في الحال عنتر سُرْعَةً ٥

اى يرسلو اياه

٥ وَيُنْقِذُنِي من حرقتي و بلا ءِ ٥

اى يخلّصني

٥ فيا اسفي إنْ لمْ أَرَاهُ وقد اتا ٥

اى اراه وهو قد اتا

٥ ويفرح قلبي بعد طول بكاءِ ٥

٥ وأُصْبِحُ في امنٍ وعزٍ ورفعةٍ ٥

٥ اذا جا عنتر طالبا لحما كِ ٥

قال الراوي فلما سمع عنتر تلك الابيات

فما بقا يقدّر علي الثبات بل انه حمل مثل القضا المعجل
وشبّ بوب في عَمَاصنه مثل الاجل وكالبرق الخاطف
في الحافظه او العقاب في انقضاضه وحمل بسطام
وقد اشتدّ قلبه وحملت معه فرسانه وجُنوده
فكانوا بني تميم قد راوهم عندا قبالهم ~~قتلهم~~
فلم يحفلوا ~~بهم~~ بهم بل انّهم قالوا لبعضهم البعض
هولا القوم المنقطعين من بني شيبان الذي
انهزموا امامنا فعادوا علي اثرنا يريدوا ان
يظفروا بشي من السبي فلما راوهم حملوا عليهم
واخرقوا خيامهم وفرقوا مواكبهم وابادوا
كتايبهم عظمت مصايبهم وزادت نوايبهم
وساقوا راحلهم وراكبهم وشردت خيولهم
وجنايبهم فتركوا خيامهم ومضاربهم وعادوا
يطلبون القتال والحرب والنزال فراوا من عنتر
طعنات تخرق الجبال وضربات تُطيّر الجماجم
والهام

والهام وتقدّ العظام وتثبت بها مثل بري الاقلام هذا وبسطام ينادي ويكلم يا انذال ~~ابشروا~~ ابشروا بالفنا والنزال يا اخسّ بني تميم فانا بسطام حامية هذه الاطلال والاقاليم وانا حامي الحريم ومُذل الضيم العظيم وصاحب المال والعيال ومبيد الابطال في المجال ومن طلب خلاص حريمه ما تعدّا فلا استطال ثم انه حمل وطلب المجال وطال عليهم واستطال وجعل يطعن طعنا تحوّيا تقرّب الآجال ودام الامر علي مثل ذلك الحال الي ان ارخي الليل علي الاقطار من الظلام اذا بال فابصر فتشعم ابن غياث بعينه الهلاك والممات ونظر الغبار نقعات وراء جانب جبينه فدا انهدم وفرسانه تفرقت في الاكام مثل ما تتفرق الغنم وتنفر من الذيب اذا عليها هجم فلما نظر تشعم الي

آنحق

انحق الوسواس

عدو قومه انحق وقد تقرّبوا برق احذه الوسواس

اي نقصوا

والقلق وصاح بمن حوله من العرب يا ويلكم

قدّموا الجواد حتي اركب وقد زاد به علي بني

شيبان الغضب مما حلّ بهم بقومه من

العطب واذا لخاله الأخْطل ابن جَعْد ان تقدّم

اليه وجعل يفنّده عن الركوب ويكسّر عليه

ويقول يا ولدي تمهّل لا تجهل وفي امرك لا تعجل

لأنّ

وتجنّب الخطا والزلل بسطام ابن قيس قد

كل

وصل ومعه رجال من فارس وبطل يقاتلوا قتال

غير قتال الاوّل وقد قتلوا منّا ~~اكثر من~~

ع

~~خمسين من الشجعان وقد داسوا في هذه السعا~~

اوفا من خمسة وثلاثين بطل وجرحوا اكثر

ن

من خمسين من الشجعان وقد داسوا الرجال والفرسا

وخرقوا الصفوف والرجال طالبين خلاص السبايا

والاموال والراي عندي انك تصبر الي الصباح

ويفتش

وينتشر الضو في البطاح فاذا انجلا الليل والغيهب
فيبان من معه من فرسان العرب وابطال البر
والسبي وندبي علي فدْبِ مَاثرِبِ وتحمل عليهم
تُبَدِّدُهم في الصحرا ولا يَفقد منا احدًا ونكون قد
عرفنا الاصدقا من الاعدا ولا تُخالِط القوم في
جنح الدجا وتحلّ بنا العتب لانهم اذا اخلطوا
بنا يقتل بعضنا بعضا بالسيوف والقنا ولا
يبلغ من الاعدا امنا فقال له قشعم يا خالاه
انا ما افزع من بسطام ولا اخاف من خوض الليل
والظلام حتى اتكل تُفيدَني بهذا الملام وتقْعِدني
عن الضرب بالحسام فقال له خاله اما رايت فعالي
قبل هذه الايام وهجومي علي السباع في الاجام
فقال له خاله بلي والله يا ولدي اني قد رايت
فعالك وشاهدت اعمالك وما انا خايف عليك
من بسطام ولكن اخاف عليك من فارس مقدام

الاجتمع
التفنيد له

رايته في هذه الساعة وهو علي جانب من القوة

والشجاعة اسود اللون مليح الكون علي ظهر جواد

من الخيل الجياد وهو يحمل علي الفرسان حملات

الاسد وينثرهم نثر البرد ويذبح جماجمهم

في البر والفدفد ويضرب فيهم ضربات لا تتقاها

اي لا تحترز

وبطعن طعنات ما بعدها بقا وانا قبل مجي معك

في هذه السرية وصتني اشد وصية وقالت لي

بالله عليك يا اخي لا تفرط في ولدي واحفظه

لا تنقص

في هذه الكرة من الحمام والنكد ولا تتركه

يقاتل عبدا اسود لاني رايت له مناما وانا

مَنْعَانة عليه من الحمام في هذا العام

فقلت لها وما الذي رايتي له وهو فارس بني

قحطان وما سار قط الي مكان الا وعاد منه

اي ابدا

سكران فرحا

وهو فرحان بصيده نشوان وهو في غاية

فقالت رايته كانه صاد صيد كثير

من السرور وعزل الصيد ناحية وقال هذا

وامان

درق نحو من الصيد الي ناحية

مجنونة

لمحبوبة فقلبي يذوب فبينما هو علي مثل تلك
الامور واذا بعقاب اسود كسور قد انقض
خيف
٩٦ علي ولدي فصار منه مذعور والعقاب
اخذ الصيد من بين يديه فطلب ولدي ان
يردُّه عن صَيْده ويأخذه من مخلبه فانقضّ
العقاب عليه وخطف راسه من بين كتفيه
واحتذه وطار حتي ابعد به الي مكان بعيد
وانا جاري خلفه اكثر من النواح والتعديد
بعد
ثم قال له يا ولدي وهو بعض المنام الذي قد طرق عندك
وقد اخذ صيدك من يدك فلما سمع فنشعم ذلك
الكلام من خاله تبسّم من مقاله قال اصبر الي
غدا كما انه دارويك بما افعل ببسطام وهذا
الاسود الاخس العبيد حتي تعلموا ان فروسيتي
ما عليها من مزيد ثم انه امر رجاله ان يدوروا
بالسبي من كل جانب وان تمسكوا عليهم الطرقات

والمذاهب ولم يزل عنتر في حملته يقتل بني تميم
حتى انه وصل الى الاموال والحريم ووصل بعده
بسطام ابو اليقظان وفعل ما يفعله صناديد الفرسان
وكذلك من معه من الشجعان الا انهم ما وصلوا
الى المال والحريم حتى قتلوا جماعة كثيرة من
بني تميم واهلكوا كل بطل عظيم وحازوا اموالهم
واجتمعوا بعيالهم فقال عنتر لبسطام ادخل انت
لابيك الهمام وحده وخلص قومك واقرا ابك وخلي
عمي وولده على حالهم في الاسر والاعتقال لان
عمي خبيث وان اطلقته هرب وعدنا معه الى
الشقا والتعب ثم انه انفذ شيبوب الى عبلة
يطيب قلبها وينفس كربها ويقيم يحفظ
المضارب من سارق او طارق وكان ابو عبلة
قد سمع صوت عنتر من اول ما حمل فقال لولده عمرو
هذه حملات الاسود الزنيم الوغد اللئيم والليل
بينهم

يفني بجميع بني عبس وترجع نحن معه الي الهوان
والاخراف وما ادري كيف يقطع الآفاق ويأتينا
على ضيق الحناف فيا ليت الاعدا سقتني من
الموت كؤس ولا رايت وجه ذلك العبوس فقال
له ولد عمه اين انت من العرضيات والتوابيب
تلقيه بين هذه المواكب وسهم الدهر تصرم
عمره وتكفينا شره هذا وقد وصل بسطام الي
ابيه محله من الكتاف بعد ان ايقن بالتلاف
وحدثه بما جرى له مع عنتر فتعجب ابوه من
ذلك الخبر وفرح بصداقة عنتر واستبشر وقال
والله يا ولدي هذا الانسان ما يوجد مثله في
هذا الزمان ولا نقدر نكافيه علي هذا الاحسان
والآن الصواب عندي اننا نعينه علي ما هو
فيه من ملاقات الاعدا ونجعل ارواحنا لروحه
فدا ونبذل له اموالنا لاجل ما به يادانا ونتلق

كم ايب رسما عنتر يهلك في هذه النوائب لله تلتقيه الآن

او تقعر

باداناً

او نلم

عمّه ان بنت عليه عبلة ابنته قبل رحيلة
الي حلّته ونعتذر من فعلنا بحقّه تلك الفعال
ونقدّم له هذا الاموال وبالله اقسم يا ولدي
اجلّ الاقسام وبحرمة البيت الحرام وزمزم
والمقام لو علمت انّه يسلو عبلة زوجته باجمل
بدور ذات الحسن والجمال يتركه من غير تبل ولا
قال لاجل ما فعل معك ومعنا هذه الفعال
شدّانه امر بحل الرجال الذين كانوا معه
في الاعتقال وبترك النوق والجمال والنزل
الحريم والعيال وبترك مالك وولده عمرو
في الاسر والاعتقال وعاد الي عنتر بن شداد
يعينه علي سهر الليل وحفظ العيال واما
شيبوب فانه وصل الي عبله وطيب قلبها
وحدثها بما فعل عنتر مع بني سعود وعند
رجعة مالك سنتها امر بسطام غاية الكرم ودار
لها

بها النساء الحريم وجعلوا يهنوها بما فعل عنتر
الكريم وما فيهم الا من قالت لها يا عبلة
وانتي وياكي مثل هذا الاسد وانتي تهربي
منه من مكان الي مكان ومن بلد الي بلد
فقالت عبلة يا حبايب العرب انا والله ما اهرب
منه ولا اشتهي ان افارقه وما رايت العز
الا في سيفه واغالي واخي ببغضاه ومع هذا
ما نزال في الذل حتي اتنا تراه فلما اصبح الله
بالصباح واضا بنوره ولاح ثارت بنو تميم
وبنو رياح طالبين الحرب والكفاح وظهر
قيس ابن مسعود في رجاله الاجواد الذين كانوا
معه اسارا وكان قدا علمهم بما تم من الامر
وما جرا فاتوا الي عنتر بقلوب قويه ووجوههم
جريه وصدور منشرحه لاخذ منه وما منهم
الا من سلم عليه وزاد في كرامته وتعظيمه

الي هيبته و عظم خلقته فعظم في عينه لاجل
ما سمع من صفته و ترجل عنتر للفرسان و ا
عتنق ساير الابطال و الشجعان و خدم قيس بن
مسعود بلطافة و ادب و قال له يا مولاي ما كان
تحتاج ان تكلف خاطرك الي هذا التعب و انما
احق بالسعي الي خدمتك و اليوم ابلغك من
اعداك الارب فافرق عنك العدا في كل مفتر
و سبب و لا تحمل نفسك تعب فقال قيس بن
مسعود لعنتر يا ولدي وحق ذمة العرب وحرمة
شهر رجب ما في بني شيبان الا من هو اليوم
عتيق سيفك و السنان وقد اوليتنا جزيل
الاحسان فشكره عنتر علي مقالة و قبل يده و دعا له
و قال لولاه لبسطام ابدا يا لاعدا ان يبدوا بك و ا
قصدوا صوبهم فقبل ان يقصدوا صوبك ثم انه
عاد الي ظهر جواده و ركب عنتر جواده الابجر

وراد

اي
وراو بني تميم بدوا الحمله فحمل عنتر عن ميمنة
القوم فاشتغل العسكر بالنظر اليه عن الحمله عليه
وكان فتشعر بعد نا بعد وهو عمال يتاهب ويلبس
درعه لبي كلب وقد عقل علي ان يبارز عنتر ويسطام
ويذيقهم المنكر ويفرج خاله علي فعله لاجل الكنام
الذي قاله فلما نظر الي عنتر وحملته اسرع في
لبس عدته واشتمل بالة جلاده وقد ركب علي
ظهر جواده وحركه الي مقدمة العسكر واذا هو
بعنتر عن يمين جيشه قد ظهر وهو يهدر مثل
الاسد اذا زمجر وكان قد قتل في تلك الساعة
ثمنة وعشرين بطل من بني تميم ورجع الي بني
شيبان من خوفه علي الحريم فصدمه فتشعر وقد
اشتد به الالم فقال له ويلك يا عبد السوء اما
سمعت بفعالي وما بلغك شدة حربي ونزالي
حتي اتيت يا نسل الحرام من افضا لعنة الاصنام

كلام بطال

نت بخلاص عنيجتي واخذ محبوبتي وزوجتي ومهجتي
فقال عنتر انا خلصتها وبانت البارحه تحت اماني
تجدها انت اليوم بهذه المعاني وركوبت لها اسفار ب
وهدا في ثمران عنتر بن شداد اشار اليه براس
السنان وجعل ينشد ويقول وكلنا وانتم نصلي
على سيدنا محمد النبي الرسول شعر

جدع الانوف وقطع الروس شيمتنا
والطعن بالسمر في اللبات والحدف
نسطوا بهمتنا يوم الهياج اذا
كاع الكمي غداة الروع والزهف
اذا نلا انت بروق البيض لامعة
والقوم من دونها يرمون بالدرف
انشات في موقف الهيجا بينهم
سحبا من الدم مملوءً من العلف

دارجت

وارتجت الارض تلاطم من صوادمنا

كانها الرعد لما جاها البرق

والخيل جايلة لما تصادمنا

مثل الصواعق اذ تلوي من الافق

كم جاهل ذاهل يلوي بمصرعه

سمح عجلته اذ دنيت في الطرق

قال الراوي فلما سمع فتشعم من عنتر شعره وانشاده
طرب واهتز على ظهر جواده وقال وحق الانعام
اليوم اسقيك كاس الحمام واتركك ملقا في
هذه الاكام ثم انه اجاب عنتر على شعره بهذا
النظام ونحن وانتم نصلي ونسلم على خير الانام

سل الفوارس عني في مجال السهم

هل هالني بطل او كعت من بطل

او راعني شرس في يوم معركة

بطير منا فواد الفارس الرجل

٥ والبوم الفتيك في ذي الارض منجدلا ٥
٥ والخد منك ببطن الارض في جدلِ ٥
٥ والطير تهجي عليك الان هاوية ٥
٥ والوحش عاكفة كالشارب الثملِ ٥
٥ والنادبات بواكي لا مجيب لها ٥
٥ والصايحات اليها الرمق بالمقلِ ٥
٥ وما قتنا لكل لي غير أسى به ٥
٥ وا غا خلق الانسان من عجلِ ٥

قال الراوي فعند ذلك اطبق كل واحد منهما على صاحبه واخذ حذره من مطاعنه وضاربه واصطدما والتحما وهمهما ودمدما وزاد الغضب بينهما وفاضت منهما الدما وانعقد عليهما الغبار حتى غابا عن الابصار وعاد البر عليهما مظلم ولم يعرفا من شدته أهما في الارض ام في السماء وزادت الطايفتان عليهما قلقا وصارت الارواح منهما

منها علقا ونبذلا بعد التنعيم بالشفا وكرهها طول
الحياة والبقا وتقدم خال فتشعر في جماعة من
بني تميم وقال يا بني عمي خذوا الاهبة للموت قبل
ان يجي سيدكم زهير فامتثلوا امره ولما انتاربه
فعلوا وبرزوا كلهم وحملوا واشتد الهول وكثر
الهرج والقول واظهرت النسوان من حريم بني
شيبان الاياد وصارت كل منهن تصيح وتنادي
وهن خايفات من السبي والانتهاك وجرت دموع
عليه خوفا على ابن عمها من الهلاك وفزعا عليه
من الموت والارتباك وصارت تنادي واعزتاه
واقلة ناصراه بعدك يا فارس بني عدنان واذلاه
ان نابتك نوايب الزمان فسمع ابوها واخوها
نداها وبكاها وجواها وهما في الاسر والاعتقال فالتفت
ابوها وقال وذمة العرب وحق من اوسع البيدا

لاجمعت بينك وبينه ابدا مادامت حياة الدنيا هذا
ولم يزال الحال بين عنتر وقنشعم الحروب والقتال دايرت
منهما الفرسان الاهوال وكان بسطام لما حمل عنتر
علي الميمنة حمل هو ايضا علي الميسرة وله همهمة
دن مجرد وقتل شردمة من فرسان بني رباح
وصدم مقدمهم عاصم بن ميتاح واخذ معه
في الحرب والكفاح فما طال بينهما المطال حتى
طعنه بسطام خلاه ممدود علي الرمال وعاد وقلبه مع
عنتر وهو عليه فزعان لا يصاب وصارت الفرسان
تطلبه وهو يردهم علي الاعقاب الحلن الي ان وصل
الي مكان عنتر وعرف حقيقة الخبر فوقف يحدق
نحو الغبار ويرمقه بالابصار ساعة من النهار
واذا بصيحة زلزلت الاقطار وقايل يقول يا لعبس
لا شقيت انا حبيب عبلة ما بقيت ثم ظهر ذلك الزاعق
وامتلت اليه عيون الروامق وصار القوم يحدقوا

اليه

اليه بالنظر الحادق واذا بعنتر قد ظهر وفي يده
راس فشعم والدما من وريديه تقطر كالعندم
هذا وعنتر ينشد ويفتخر ونحن وانتم نصلي علي وسلم
علي سيدنا محمد سيد العرب والعجم **شعر**

اذا لم أُروي صارمي من دمي العدا
ويصبح من إفرنده الدمّ يقطر
فلا كحلت اجفان عيني بالكرا
ولا جاءني من طيف عبلة مخبر
انا الموت الا انني غير صابر
علي انفس الابطال والموت يصبر
اذا ما منادي الحرب نادا اجبته
وخيل المنايا بالجماجم تعثر
سلِ المُشرفي والمهند واني بيدي
يخبرك عني انني انا عنتر

اذا ما دني الموت دلّ لحيبني

واصبح باع العَرب عني مقصرُ

انا قابضِ الارواح بالعضب والقنا

انا البطل الندب الهمام الغضنفرُ

اذا ما لقيت الموت عممت راسه

يسيف علي شرب الدما يتجوهرُ

انا الاسود الحامي حما من يلوذ بي

وفعلي له وصفٍ تُجلّ ويذكرُ

سوادي بياضٍ حين تبدو فعايلي

وجدّي علا والجِدْ بالجَدْ يظهرُ

الا فَليَعِشْ جارِي عزيزا وينثني

عدوي ذليلا يختشيني ويحذرُ

فو الرافع السبع الطباق بامره

ومن يعلم الاخبار جل المصورُ

يمينا

بجيبنا باني لا امل من اللقا
الي ان اجانب للعدوي واظفور
فتي دابه الهيجاء والحرب دايما
وخوض المنايا والغبار مكدر
قهرت بها ثم جندلت ليثهم
وعدت وسيفي من دم القوم يقطر
بني عبس سيدوا للمفاخر والخترا
بعبد له فوق السما كين منبر

قال الراوي فلما نظر خالد فتشعم الي مصرعه ومصابه
وماجرا له والذي نابه قال وحق الاصنام هذا هو
المنام الذي رايته امس في الاحلام وانا حسبت
حسابه ثم انه مزق اثوابه وعلا بكاه وانتحابه
وصاح وحمل وحملت معه الفرسان فحملت
ايضا بنو شيبان وحمل الامير بسطام فطلع الغبار
والقتام وتنكست الرايات والاعلام وصبرت الكرام

وفرت اللبام وحما عنتر الطعن والاطفال كما
تحمي الاسود الاشبال ودام الضرب بالصوارم
الثقال حتي كلت المناكب والاوصال وافتخر
الشجاع وصال لما سمع رنين السيف الفصال
وعادت المقاد نه انصال ولم يجد الخصم من
خصمه انفصال الا بالموت وحلول الاجال هذا
وفارس من بني عبس طعن جواده ببسطام فتاله
فوقع قايم علي قدميه وقاتل راجل حتي كل
عن يديه وقتل اكثر فرسان بني شيبان واشرفوا
علي الهلاك والخذلان وضجت الحريم والنسوان
وتطابقت علي عنتر الشجعان من كل جانب
ومكان وصاح فيهم الاحصل بن جعدان وجعل
يقول ويلكم يابني تميم خذوا بالثار واكشفوا عن
انفسكم العار واشتفوا فيدنكم من هذا الاسود
المتيم والوغد اللئيم الذي قتل مولاكم واميركم
فشعر

فتشعموا وانال به العدم وفوزوا بالاموال والسبايا
والحريم وابعدوا بهم في البر والاكم هذا وعنتر
الامجد كانه الاسد يلقا ذلك الحبش بكثرة العدد
وهو صابر لوقع مضارب السيوف الحداد والرماح
المداد وشيبوب يدور من حوله من كل جانب
ويضرب بنباله الصدور والترايب وقيس ابن
مسعود ينادي واولداه واواحداه نترامى في بني
شيبان من يعين الامير بسطام علي نوايب الزمان
واذاه علي ما لهم وما كان **قال الاصمعي** ولقد
سمعت لعنتر في هذا المقام البيتين من قصيدته
المعلقة بالميمية بيتين لم يقل مثلهما وسبب
ذلك الاتفاق انه ضاق به الخناق وكثر عليه الصياح
والزعاق وتكردست عليه المواكب من سايب
الافاق وطلبوه باسنة الرماح الدقاق وبرق البوار
من البيض الرقاق فجا عليه علي خاطره في ذلك الموقف

الى المذاق وفي ذلك اليوم العظيم فتنبه السيوف بثغورها الذي كانه الدر النظيم ثم انه مال علي الابطال وهو يصول وانشد وجعل يقول بعد الصلاه علي الرسول

ولقد ذكرتك والرماح نواهل ۰ مني وبيض الهند تقطر با الدمي ۰
فوددت تقبيل
~~اخر التقبيل~~ السيوف لانها ۰ برقت كبارق ثغرك المتبسم ۰

قال الراوي وبينما هو كذلك في اشد الضيق وقد ضاقت روحه بتحقيق واذا هو بعشرين فارس ابطال قد ظهرت من بين الرمال وحملوا علي بني نجم فردوهم علي الاعقاب وافترسوهم افتراس اسود الغاب وداروا بعنتر من كل جانب ونادوا حياك الله يا ابا الفوارس وهناك بالنصر علي العدا ولا تمسك آيس وابشر بكسر العدا وتفريقهم في البيدا والامن الوردا فنحن

بنو عمك

بنوا عمك وعشيرتك واعداك ساقونا الي قتلتك
فاتينا الي نصرتك فعندها تاملهم عنتر ومقّهم
بالبصر واذا بهم من بني عبس الاطايب والمقدم
عليهم الامير غياض ابن ناشب وكانوا هولاي
من بني عمه ولكنهم ما جوا الي نصرته وانما جاءه ٥
الي هلاكه وموتته واخذ روحه ومهجته ٥
لان لله احكام تحيّر فيها العقول والافهام ٥
والسبب في ذلك الايراد من عماره ابن زياد ه
الذي طبعه الغدر والفساد فانه لما عاد مكسور
ومما جرا عليه مقهور وقد فنيت رجاله ورجال
عروه فوصلوا الي الحي وما فيهم من يصدق بالنجاه
فدخل عماره علي اخيه الربيع الكيع السقيع واخبره
بما تم عليه وما كان من بني شيبان وكيف لحقوا عنتر
وهوا يتحارب مع بسطام فارادوا هلاكه وكيف
كان في وصولهم فكاكه فقال الربيع ابن زياد هذا الامر
ما كان لنا في مراد وانا والله ما دبرت الا احسن التدبير
ولكن ما اغنا احد المقادير ولا حيله في قطع
اجل من يريد الرب بقاه ومن اسعده الرب القدير
لا يقدر احد علي شقاه فدعه حتي ننتظر له العرضات

ونبصر ما تفعل به الامور المقضيات فلما سمع
عمارة من اخيه ذلك خرج من عنده وقد زاد
به حقده ومن شدة ما اصابه من المصايب
ادا عا بغياض ابن ناشب احد فرسان بني عبس
وعدنان وحدثه بما نابه من بني شيبان وما جرا
عليه من اجل عنتر في ذلك المكان وطلب منه
المعونة عليه وان يذهب بفرسانه اليه وقال
له يا ابن العم لعل ان يكون اجله على يديك
فانا دخيل في هلاكه عليك واعلم ان عنتر
في ديار بني شيبان يقاتل ابطالهم والشجعان
وضمن له على هلاكه المال الجزيل والثنا الجميل
وكان غياض ابن ناشب من جملة المبغضين
الى عنتر من حين اخذه للجواد الابجر كما قد
منها في اول الحديث والخبر فاجابه غياض
لما اراد وطمع فيما اوعده من المال وعاهد لعمارة
بانه يبلغه من هلاك عنتر الامال ثم انه سار
في عشرين فارس من بني عبس الشجعان واقتفا
اثر عنتر حتى انه وصل الى بني شيبان ومن هناك
اخذ اخبار بني تميم فعز 2 بما جرا من هذا الامر
الصعب

الصعب وقال لاصحابه اسرعوا حتى نلحقهم بالحرب
ونبلغ منه ما نريد من الهلاك والكرب ثم انه
اجتهد على الاثر حتى اشرف في الوقت الذي
ذكرناه على عنتر وهذا ما جرا وتدبروا ما
قدرا الله سبحانه وتعالى عليه شيا من الضرر
ولا اراد له الهلاك ولا الموت ولا الارتباك
فما نفع عمارة ما دبره من التدبير بل كان تدبيره
ساعده في حق عنتر وفي حقه وبال وتدمير ولو
اجتمع الثقلان على هلاك بعوض لم يقدروا
على ذالك الا ان يكون الله تعالى قضا عليها
بالهلاك في سابق التقدير فلما وصل غياض ابن
ناشب وراه في ذالك الوقت في بحار الهوان وهو
يدافع عن النسوان والحريم وقد دار به ذالك الجمع
العظيم وهو ينادي باسماء بني عبس وعدنان ويسقي
الابطال كاس الموت الوان فانقلبت نية غياض
من البغضه والعناد الى محبة عنتر والوداد وقال
والله يا بني عمي ان الكلب يكون اخير منا في اعماله
انظروا هذا الفارس الاسد المداعس كيف طاب

على قلبه الممات وهوا خريد في هذه الارض والبيد
وقد طاب على قلبه القتال والحرب والنزال وعدم
اللذات من غيرته على النسوان والبنات وفي اسة
امر عمارة واسة امر امواله ولعن الله ابو سباله
فوحق الحي القيوم لا عينن هذا المظلوم حتى
يبلغ اماله ثم انه حمل بعدما اجابته رجاله
وكشفوا عن عنتر الغمه واتسع عليه مجاله
وتمكن من الاعدا بقتاله وتم يطعن بالصدور
ويضرب الاعناق والنحور حتى ولت بني تميم
الادبار واركنوا الي الفرار واتبعتهم بنو ارياح
وهم لا يصدقوا بنجات الارواح وخلص الامير
بسطام من انياب الحمام وعاد عنتر وخياص يحدثه
بما وعده به عمارة العايب وبما بذل له من الاموال
والنوال على قتله وكيف انه ما اتي الا في هلاكه
وذله وكيف انقلبت تلك البغضه والعناد
الي محبه ووداد فشكره عنتر على ما قال واوعده
هوا ورجاله بجزيل الاموال وعادوا بالغنى
والعيال فتلقوهم النسا والاطفال والبنات
والغلمان وعبله في اوايلهم منهملت العبرات

وما

وما صدقت ان تراه سالم من الحروب الثايرات
فعند ذالك صاح عليه عمه مالك وزايد البكا
والعياط وهوا بالكتاف والرباط وقد اظهر
المكر والريا وقال له يا ابن اخي والله ان بني
زياد هم الذي دبروا هذا الكياد وهم الذي
فتحوا الي هذه النوايب والقوني في شباكهم
المصايب والان يا ابن اخي عمري ما بقيت افارقك
ولا ابات الا تحت كنفك حتى ازف ابنتي عليك
وارد الملام اليك وبعد هذا الشان نعود
كلنا الي الاوطان وتكون انقطعة عنا
هذه الاوجاع واسترحنا من هذا الصداع
فقال عياض ومن كان حاضر من بني شيبان
الاطايب والله يا ابو الفوارس عمك عاد
الي الواجب وما بقا عليه ملام بعد هذا
الكلام ثم انه اخذ عليه العهد والميثاق
وحله من الشد والوثاق واصلح بينه وبين
عنتر وتيسر الامر الذي تعسر واراد عمه
ان يقبل في الركاب قدميه فمنعه من ذالك

وقبل يديه وقال له والله يا عم انا ما قلت لك هذا
المقال الا خايف عليك من تقلب الليال ثم امر اخوه
شيبوب ان يقدم له جوادان فركبا الاثنان
وركب عنتر جواده الابجر بعد ما اخذ عمرو الي
يحه شكر وسار الملك قيس وبني شيبان
طالبين ديارهم والنسوان والاضعان
ولا زال حتى وصلوا الي الخيام وعلوا قبابهم
والاعلام وسرحت الجمال والانعام ثم ان
الملك قيس امر ولده بسطام فضرب بيت
الي عنتر بجانب بيته وانزل فيه عبلة حبيبته
وامر والدته ان تكرمها غاية الاكرام ثم ان
الملك قيس شرع في الولايم ونحر النوق
والاغنام وشرعوا في اصطناع الطعام ونقلت
لهم العبيد والغلمان واكلت السادات والخلان
وبعد اكل الطعام قدموا انية المدام ودارت
عليهم الاقداح بشرب الراح وانتهوا الاوقات
بالفرح والمزاح في الليل والنهار تمام الثلاثة
ايام وفي اليوم الرابع التفت عنتر الي عمه مالك
وقال له يا عم اعلم ان الضيافة قد تمت والوليمة
انقضة

انقضة وقد ثقلنا علي العوير فاعزم بنا علي
الرحيل في هذا اليوم الي الاوطان ليجتمع شملنا
بالاهل والخلان فقال له عمه بمكره ودهاه
وخبثه الذي قد حواه اعلم يا بن اخي ان ما بقالي
وجه ارجع به الي الاوطان ولا الي عيني ابصر
بني عبس وعدمات الي ان يجي الي احد من بني
عبس ويترضاني ويرفع قدري وشاني والا
متي دخلت معك الي الديار ما يبقالي عند بني
عبس ولا عند بني زياد لا منزل ولا مقدار
وكان يشتفي في الربيع ابن زياد واخيه عماره
القواد وساير المبغضين والحساد والراي
عندي يا ولدي انك تمضي الي الديار انت وهذا
الامير غياض ابن ناشب وتحكي لاخي شداد
بما جرا لنا في هذه البلاد وتامره ان يدخل علي
الملك زهير حتي يرسل بعض اولاده الي الامير
قيس وولده بسطام ويترضاني ليرتفع قدري
وشاني

داجي في صحبة اولاد زهير الي مكاني وان كنت ما
بقولي فخذ عبلة في صحبتك ودعني وولدي عمرو ومن
يلوذ بي عند اخيك الامير بسطام ويكون نظره
علي الي حين عودتك واشهدوا عليا يا من حضر
انني ازوجته بعبلة وجه القمر وهذه يدالك
قدام هولاي الحاضرين من الاماره والابطال
انني ما بقيت اخونك لا في فعل ولا في مقال
قال الراوي فلما سمع عنتر كلام عمه مالك اجابه
الي ما طلب واشهد عليه بالزواج الملك قيس
وابن بسطام وامارت العرب وقد بطل اللوم
والعتب قال ففرح عنتر بذالك وقد زالت عنه
الهموم والمهالك ثم انه قال الي بسطام يا اخي
اريدك تكون وكيلي عليه لا ياخذها ويهرب
بها في البر والقفار ونتعب معه مرت اخرا ولا
نعرف له قرار ثم بعد ذالك ودعه وسار طالب
ارض بني عبس وتلك الديار ولم يزالوا سايرين
يقطعون البر والاكام مدت ثلاثت ايام وفي اليوم
الرابع ظهر من ايمانهم غبار ملا وسد الاقطار

حتي

حتى اظلم منه ضو النهار وبعد ساعه انكشف الغبار عن الف فارس كلها ابطال عوابس وليوث اشاوس قال الراوي وكانوا هولاي الرجال الانجاب من بني الضباب والمقدم عليها سيدها ومالك رقابها الملك عمر الضبابي وقد سار بهذه الفرسان طالب ارض بني عدنان ليغار على بني عامر فوقع بهم عنتر اتفاق في تلك البراري والافاق ولما وقعت العين على العين تصايحت ابطال الطايفتين ونظر الملك عمر الى عنتر ومن معاه من الرجال فاخذه الطمع لما راى ما معهم من الاموال فنادا في رجاله اللئام وقال لهم ويلكم يا بني الاعمام مسالتكم بذمة العرب الكرام اشفوا قلبي من هولاي الشرذمة اليسيره والعصابة الحقيره فانهم من بني عدنان ودونكم واياهم لتقع لكم الهيبه في كل مكان لاني ما دام انني قد وصلت الى هذه الديار فلا بد ما اخلي فيها اثار وذكر يذكر في ساير الاقطار قال الراوي فما استتم الكلام حتى خرج من رجاله ماية فارس

والكثر وحملوا علي عنتر قال ولما راي عنتر الي تلك
الرجال وقد حملت عليه من كل جانب التفت الي
عياض ابن ناشب وقال له يا ابن العم سالتك
بحق الكعبة الغرا وابا قبيس وحرا لا يقاتل
لهولاي المايت فارس معي منكم احد بل احموا
ظهوري وتفرجوا علي كري وفري ثم ان عنتر
استقبل المايت فارس بقلب قوي وجنان جري
واستقبل اوايلها وهوا ينشد ويقول شعر

٥ اشدها يوم القتال سيرة ٥ على عنتر العبسي وهو عسير
٥ ولا راعني في الحرب برق صوارم ٥ معادلة في الحالتين صبور
٥ همام ومقدام وليث كريهة ٥ وضرغام اجام تراه يزير
٥ اذا ما غدا نحو الحروب مصمما ٥ عنوفا علي اعدايه وهدور
٥ يقد لها مات الفوارس في الوغا ٥ ويترك من عاداه وهوا عفير
٥ نعم واذا ما ينزل المرء عندلا ٥ تراه عليه حمي ونصير
٥ واني من عبس الكرام ومن بهم ٥ سطوت علي دهري نعم واجور

قال الراوي وكان قد تقدم منهم فارس لسرعة جواده
وشدة عزمه وجلاده فاستجاده بطعنه بين ثدييه
فخرج السنان يلمع من بين كتفيه ثم انه استجاد
اخر بطعنه في فاه خرج السنان يلمع من نقرة قفاه

ثم

ثم انه صرخ في المايت فارس ودار في اطرافها وقد
انكشف الغبار وبان للنظار واذا بعنتر قد قتل من المايه
ثلاثين وتاخرت السبعين فاردفها الملك عمر بمايه
اخر فحملت على عنتر وطلع الغبار وتكدر هذا
وغياض ابن ناشب ومن معه من الرجال الاطايب
لم يتعتعو من مواضعهم ولم يتغروا من اماكنهم
هذا وعنتر قد استقبل الفرسان وضرب فيهم
وطعن بالسنان الى ان طلع الغبار الى العنان
ولم يعرف صاحب الزياده من النقصان ولم يزالوا
على هذا الحال الى ان تنصف النهار وانكشف
الغبار وبان لاعين النظار واذا بعنتر يجول
على الفرسان وقد قتل سبعين فارس همام
وهربت الباقين طالب الاثار فعند ذالك
زاد بالملك عمر الوجد والغرام فاشار الى
قومه بالحمله فحملت من كل جانب ومكان واستقبلها
عنتر بقوت جنان وطعن سنان هذا وقد
حمل غياض ابن ناشب واصحابه الاطايب
فعندها ظهر الامر وزاد البلا والشر وتصادمت

الابطال والتقت الاقيال وبطل القيل والقال وحت
الارواح بالانتقال وفارقت الاهل والعيال وزاد
الويل وكال عنتر الفرسان كيل واي كيل وقدحت
الحوافر الشرار وزاد النقع المثار وتهتكت الاستار
ووقع السيف خطا وصواب وضربت الرقاب وعدمت
الاهل والاصحاب وزاد عليهم البلا والعذاب
فكم من راس قد طار ودم قد فار وقدر قد زال وبطل
قد ذل وجبان قد مل وهطلت الدما وحجب الغبار
بين الارض والسما وبليوا بالويل والعما قال الراوي
فبينا عنتر يجول في وسط المعمعه كانه اسد الغاب
واذا هو بعمرو فارس بني الضباب وهو ينحي الرجال
ويرد الاقيال الى الحرب والقتال فلما عاينه عنتر
علم انه مقدم القوم فقال لا عتب على ولا لوم
ثم انه طلبه من بين الفرسان وحمل عليه من دون الجماعه
واخذ معه في الحرب والطعان الى ان جرا بينهما
ما يشيب الولدان فعندها ضايقه عنتر ولاصقه
حتى سد عليه طرقه وطرايقه ثم انه استجاده
بضربه بسيفه البتار واذا براسه قد طار ومن
بعده وقع الفنا في بني الضباب لما فقدوا الاهل
والاصحاب

والاصحاب فطلبوا رؤس الروابي والشعاب وهم
يبكوا على ملكهم بانتحاب هذا وعنتر ومن
معه من الرجال الاخيار يمضوا في اقتفيتهم
الى ان اظلم الليل بالاعتكار وولا النهار بالانوار
فرجع عنتر ومن معه من الفرسان ونزلوا في ذالك
المكان ثم باتوا على هذا الرواح الى ان اصبح الله
بالصباح وطلعت الشمس على رؤس الربا والبطاح
فعند ذالك امر عنتر الى اخوه شيبوب ان يلم الخيل
والاسلاب من تلك البر والهضاب ففعل
شيبوب ما امره ولم الجميع من البر الاقفر فعندها
التفت عنتر الى غياض وقله يابن العم دونك
وهذا المال المباح الذى جمعه شيبوب من البر
والبطاح وهو اكثر مما وعدكم به عمارة المطجر
قال فضحك غياض وقال والله يا ابو الفوارس لاعدت
فارقتك في سفر ولا في حضر ان انت قبلتني من
بعض الاصحاب والاصدقا والانجاب فشكره عنتر
على ذالك المقال وساروا طالبين الديار والاطلال

وعنتر فرحات ببلوغ الامال وبحسن سعده والاقبال
الانه فاض على قلبه الغرام واخذوا الوجد والهيام
فاشار بهذه الابيات
شعر

○ ما ان تاخر في الورى مستبسلا ○ ○ ○
○ طلب السلامة بعد طول مجالي ○ ○ ○
○ ○ ○ الا وكنت امامه في معقب ○
○ ○ ○ فيه الرجال يقاتلوا الابطالي ○
○ واذا المبارز تاه يوم كريهة ○ ○ ○
○ جندلته بمهند مصقالي ○ ○ ○
○ ○ ○ ناديت عمر في العجاجة اصطبره
○ ○ ○ حتى تذوق مضاربي ونصالي ○
○ فاجابني اني لقتلك فاعل ○ ○ ○
○ ارميته منجدل بحد نصالي ○ ○ ○
○ ○ ○ فضربته في الحرب ضربة قاتل ○
○ ○ ○ فغدا قتيل دمه هطالى ○
○ وانا الذي لحم الفوارس ماكلى ○ ○ ○
○ ○ ○ ابدا ونجمي في الوجا متلالى ○

قال الراوي فلما فرغ عنتر من هذه الابيات
شكره غياض ومن معه من الرجال والسادات
وقالوا

بطلك

وقالوا له لا ارضى الله فاك ولا كان من يشاكك هذي ولم يزالوا سايرين الي ان وصلوا الي الديار فانفذ عنتر اخاه شيبوب يبشر بقدومه وما كان من الاخبار فسار شيبوب ودخل بماخبر بني قراد واعلم شداد واخيه زخمة الجواد بقدوم اخيه عنتر وفي دون ساعه شاع في الحله الخبر ففرحت المحبين وانغمت المبغضين وكان ذلك اليوم عند الملك زهير من ابرك الايام لانهم من بعده كانوا حرموا شرب المدام ومعاشرت الكرام وما ظنهم الا انه هلك واندثر لاجل ما انقطع عنه وعن عمه الخبر ولما انهم سمعوا بقدومه ركبت الفرسان الي لقاه وركب الملك زهير من فرحه بلقياه وخرج في موكب عظيم وخلق جسيم وقد التقاه قريب من الديار وهو زايد الفرح والاستبشار الي ان قاربوا من بعضهم البعض ترجل عنتر الي الارض ومشا الي عند الملك زهير وخدمه وترجبه ودعا بدوام العز والنعم واشار يمدحه

وقال يثني على من ضمن الغزال شعر

اراك من النوايب في امان ○ وجارك والكواكب في مكان ○
فانت احق من مدت اليه ○ يسار السول مع يمنا الاماني ○

بجودك عاد عود الجود خصبًا ○ وامنحة المنا بعد التداني ○
واضحا الشعر غالي السعر جداً ○ وكان يُباع في سوق الهواني ○
كريم الكف محمود السجايا ○ شجاع القلب مطلوق اللسانِ ○
اذا اسود الدجا بهرت منه ○ مضي العزم منصات الجنانِ ○
شديد الباس ذو راي سديدٍ ○ قوي القلب في الحرب العوانِ ○
مليك قد حوي كل المعالي ○ جميل الرفد مخضوب البناني ○

قال الاصمعي فلما فرغ عنتر من شعره والنظام فرح الملك زهير وزاده اكرام ثم امره بركوب جواده واخذه الي جانبه وجعل يساله عن خبره من حين سفره الي حين حضره وعودته الي اهله وعشيرته فحدثه عنتر بما جرا له مع عمه مالك في بني شيبان من العجايب وما ثم له مع بسطام من المصايب وكيف اسقي بني تميم كواس النوايب وكيف وصل اليه غياض ابن ناشب وقول عمه ان لم ياتي خلفي من اولاد الملك زهير يترضاني ويرفع قدري وشاني والا فما اقدر اعود الي مكاني فقال الملك زهير اعلموا ان الرجل ندم على فعاله وذاق طعم الغربه لانها معادله للاسر وسواله ولو امكنه الرجوع لعاد ولكن خاف من شماتت الاعدا والحساد والراي اننا نبلغه ما اراد ولكن

حتي

حتى نقضي وطرم مع ابن عمنا عنتر ونحن في امان برهة
من الزمان ثم انهم ساروا حتى نزلوا في الاوطان والابيات
وعملوا الولايم والدعوات واضحي الحي بالفرح من ساير الجهات
فكان كل من في الحله اتي الي بني زياد ومن يوافقهم من الاعدا
والحساد واما عماره وقع في الانكاد واجتمع في غياصه
وقال له انا ارسلتك حتى تقف في دربه والا تصير
من حزبه فقال والله يا عماره وحق الملك الفتاح ان عنتر
يستاهل الفدا بالارواح لاجل ما فيه من الكرم والسماح
ثم انه اعرض عن مخاطبته وتركه يتكمد في حسرته هذي
وبني عبس في لعب وانشراح وفرح ووداد واتفق
الحال ان اولاد الملك زهير سيروا بصحبة الامير
عنتر في اهتمام وعنتر ما يزيد الا وجد وغرام وعول
ان يسير الي ديار بسطام واذا هم بعبد اسود بهيم
بين تلك الروابي والوديان وهو مقبل من نحو
ديار بني شيبان ولا زال الي ان وصل الي فريق بني قراد
وسال عن مضارب عنتر ابن شداد حتى وصل اليه
وصار بين يديه وقال له يا مولاي الملك وولده بسطام
يخصوك بالسلام والتحية والاكرام فلا تاخذ عليهم

عتب ولا ملام لان عمك قد فعل فعل اولاد الحرام
لانهما بعد مسيرك ما اقاما عندنا اكثر من ثلاث
ايام وفي صبحة اليوم الرابع طلبناه فما وجدناه ولا
علمنا اين توجه لما فقدناه ولا عرفنا كيف اخذ عياله
ونفروا اننا ما نقدر نصف لك ما جري علينا من ذالك الامر
المنكر ولا ما حل بنا من فقد عمك مالك فخزاه الله
واورثه جميع المهالك وان سيدي بسطام يقول لك
لا تتحرك ساكن حتى يرسل اليك ويعلمك اين
عمك نازل وفي اي القبايل قاطن **قال الراوي** فلما سمع
عنتر هذا الكلام صار الضيا في عينيه ظلام وقد
حس ان مفاصله قد تفصلت وروحه من جثته
خرجت وخاف من شماتة الاعدا والحساد لاسيما
بني زياد فاخفا الكمد واظهر الصبر والجلد ومضا
الي الملك زهير ليعلمه بما كان من الخبر فوجده قد خرج
الي وداع اولاده في ذالك البر الاقفر وهم في ظاهر
الحي منتظرين عنتر حتي يطلع واذا به قد وصل اليهم
واخبر الملك زهير في ذالك الخبر فاغتمت الاصدقا
وفرحت الاعدا فقال عروة ابن الورد وقد اظهر
النصيحه

النصيح لعنتر ويلك يا ابو الفوارس اقل من هذا العنا
والعبر فكم جهد تطلب من لا يطلبك وتريد من لا يريدك
وترغب فيمن لا يرغب فيك وهوا زاهد فارح نفسك
من هذه الشدايد ولا تقبح علي مواليك وتقطع ودادهم
وانت ربيت بين حريمهم واولادهم فهذا جزاهم منك
ان تشتتهم عن الاوطان وتفعل معهم هذا الامر والشان
فقال عنتر والله يا عروه انك تتكلم بلسان ناصح ونهاك
الي من اكبر الفضايح فسوف ترى كيف ازيل هذا العنا
وابلغ ما اروم من المنا واعيش في عز وهنا واملك بنت
عمي حتما ولو كان الموت لي خصما فالويل كل الويل لمن
يريد لي ظلما استعين عليه برب الارض والسما
ثم انه انشا يقول هذه الابيات نصلي علي سيد السادا

اثني عليا كما علمت فانّي ... سمحًا مخالفتي اذا لم اظلمي
واذا ظلمة فانا ظلمي باسل ... مرٌّ مذاقته كطعم العلقمي
واذا شربت فانني مستهلك ... مالي وعرضي وافر لم يثلمي
واذا صحوت فما اقصر عن ندا ... وكما علمة شمايلي وتكرمي

قال الراوي فلما فرغ عنتر من ذالك الابيات تعجب الملك
زهير من الفاظه وعذوبت كلامه هوا ومن حوله من

السادات وقالوا يا ابو الفوارس طيب قلبا وقر عينا فما العمك خصم الا انا وسوف ترى ما افعل به واجازيه على عمله حتى تبلغ المنا وتنال ما تتمنا ثم انهم ساروا الى الخيام وعمارة يشكر عروه على ما قال لعنتر من الكلام بين السادات الكرام فقال عروه والله يا عمارة انه كان هوا في الواهم فوالله لقد ذكر في شعره فصاحه لا يقد عليها احد لا ابيض ولا اسود ولما انهم نزلوا واستقر فيهم القرار انقامت الافراح في ابيات بني زياد الليام وكان كلام عروه قد شق علي عنتر في ذالك المرام فقال لاخيه شيبوب اما تنظر فعل عروه معي مرة بعد مرا وعداوته الي كره بعد كرا وبلك اجعل بالك منه اذا طلع من الحي حتى انني اطلع اليه / خذ روحه من بين جنبيه فقال شيبوب السمع والطاعه ها انا اجعل بالي معه من هذه الساعه قال الراوي ومما اتفق من الاتفاق العجيب ان عروه كانت له اخت تسما سلما وكانت متزوجه في بني غطفان برجل يقال له ماجد وكان من الرجال الاماجد وكان عروه يحبها وفي اكثر الاوقات يذكرها واذا اسمح خاطره بشي من الشعر يذكرها وكانت سلما تعذله عن افراطه في ماله وترده عن بزل نواله فكان لا يسمع كلامها ولا يصغا الي ملامها ومن كثرت اشار اليها يقول افلح من صلي على الرسول صلى الله عليه وسلم

كفى ملامك يا سلما ولا تلمي له اخاكي في البزل والاحسان والكرم

لا تعذليني

لا تعذليني اذا ما سرت مكتسبًا ❁ فان عرضي به جارة لمحتور قال الراوي
واتفق انه زار اخته سلما في تلك الايام فعلم به شيبوب فعند ذالك
اخبر اخيه عنتر كذالك فطلع عنتر خلفه يريد له الهلاك والتدمير
والمن له في شعب جبل هناك يقال له تبير واراد ان يكمن له
ويرصده حتي يرجع من عند اخته ويقتله واذا قدر على شي
في بني زياد يفعله واما عروه لما انه سار الي بني غطفان راى اخته
مردانه علي بعلها وهي في ثياب الذل والهوان لانه كان جرا
بينها وبين بعلها كلام واورث ذالك الخصام لما رات اخوها بكت
في وجهه وشكت وقالت له يا اخي خذني وردني الي حلتي وديار
قومي وعشيرتي واجعلني من جملت الصعاليك الذي تنفق عليهم
ثم انها زادت بالبكا والانين والاشتكا فحركت في عروه النخوت
العربيه والحميه الجاهليه فعند ذالك ركب جواده واركب
سلما في هودجها واخذ في يده زمام جملها وسار يقطع
الارض رفعًا وخفضا ولا زال على مثل ذالك يا خبير حتى قرب
من جبل تبير الذي عنتر مكمن فيه واراد ان يجوز من ارضه ونواحيه
واذا قد طلع عليه عشرت فواري على خيول سوابق وفي ايديهم
رماح خوارق وبين ايديهم فارس طويل في تقاطيع الفيل
وجواده قد اقلب البر بالصهيل وهو يصيح الا ما بركاه من
صباح الذي ساق لنا هذه الغنيه في تلك الربا والبطاح
ثم انه قال الي عروه ويلك من تكون من العربان انتسب قبل ما تشرب

شراب الردا والعطب فقال له ويلك يا كلب العرب انا عروة
ابن الورد صاحب الحسب والنسب صاحب الغارات المذكوره
والوقعات المشهوره فلما سمع الفارس المقدم ذكره من عروه هذا
الكلام ابدا الضحك والابتسام وقال مرحبا بك يا ابا الابيض
انت طلبتي والفرض اهل تعرفني قال عروه ليس لي بك معرفه
يا وجه العرب اخبرني بماذا اتيت حتى داخلك من كلامي الطرب
فقال له ذالك الفارس انا قيس ابن جذعا فارس الوقت والزمان
وانت قتلت لي اخ وكان من افخر الفرسان وكنت انا غايب في
غزوه مع بعض العربان ثم انه انشار الي عروه يقول نصلي على الرسول

اني انا قيس ابن جذعاني ⁂ ليث الوغا في مهمه وطعاني ⁂
قرن الحروب وفارس يوم الوغا ⁂ مردي الاعادي يوم كل رهاني ⁂
اليوم تبقا عروة رهنا الي ⁂ جمع الوحوش وجملت العقباني ⁂

قال الاصمعي فلما سمع عروه ذالك الشعر والنظام هاج به الوجد
والغرام وقال له اليوم يا كلب من يبقا طريحا في الفيعات وهوا
رزقا للوحوش والعقبات ثم انه اجابه على عروض شعره يقول

الزم عنانك ايها النذل العرباني ⁂ يا اخبث الشجعان والاقراني ⁂
انا عروة ابن الورد ذكري قد سما ⁂ رد الارامل من بني عدناني ⁂
انا فارس الافاق في يوم الوغا ⁂ انا كافل الصعلوك والعياني ⁂

قال الاصمعي فلما فرغ عروه من كلامه جد معه في حربه وهجم امه
فحمل قيس عليه وتقدم الي بين يديه واخذا في معانات القتال والطعن
بالسمر

بالسمر العوال والضرب بالبيض الصقال وجاد عروه معه وصال
وركبوا الاثنين طريق الاهوال قال الراوي كل هذا يجري وعنتر
في الكمين ينظر ويري قال فما كانت الا ساعه من الزمان حتى انقب
قيس الي عروه في حومت الميدان وطابقه وضايقه وسد عليه طرقه
وطرايقه وطعنه بعقب الرمح في صدره اقلبه عن ظهر الجواد الي وجه
الارض والمهاد فتقدم اليه بعض الفرسان شده كتاف قوا منه
السواعد والاطراف وتقدم قيس الي الناقه وبركها وكشف
سجاف الهودج ورا سلما اخت عروه فنادا ايا لها من خطره
ما ابركها ثم قال الي اصحابه اضربوا الي خيمه حتى انزل بها
واتمتع بهذه الصبيه ومعانيه واعود بعد ذالك اقتل
اخيها كل هذا يجري وصاحب الغيب الملك العلام يدبر
الامر كما يشا بلا احتكام حتى يتصافا عروه مع عنتر ويصير
له غلام وصاحب على مدا الايام فعندها صاحت سلما
واسباه وامصيبتاه وافضيحتاه وواقلت ناصره يالعبس
يالعدنان اما من مجير اما من نصير يربح الشكر والثنا على طول
الزمان قال الراوي فوالله ما سمع عنتر ذالك الندا
وكان لاخيها من جملت العدا حتى حركته النخوت العربيه
على ستر الحريم وقتل العدو والغريم فطلع من الكمين قاصد
الاعدا وستر النسا ولا بقا في قلبه مهل ولا اسا وتقدم الي
الخيل ونزل عليهما نزول السيل ونادا باعلا صوته لبيك ياابنت
العم ابشري بزوال الهم والغم فقد استجاب الله منك الندا وبعثني

لا سقي عداكي كواس الردا ثم انه اشار ينشد هذه الابيات نصلي على سيد السادات

ايا ولد الزنا تسبي لسلما ❀ وعنتر في الكمين لها رقيب
وفي يمناه بتار صقيل ❀ وراس سنانه موت قريب
وتاسر عروة من آل عبس ❀ ولم تخشى المصايب والخطوب
ولولا اخته سلما تنادي ❀ وادمعها اضر بها النحيب
لما انصرفت حتوف كنت فيها ❀ ولا هزيت معتدلا كعوب
فطلي وانظري قيسا اذا ما ❀ ثوى في الارض من كف النجيب
ويرجع عروة من بعد لوي ❀ اذا ناديته كان المجيب
واذا واخذته ببني زياد ❀ فلا كانت عبيلة لي نصيبا

قال الاصمعي فلما سمع مقدم القوم من عنتر ذلك الشعر والنظام صرخ في وجهه صرخة الليث الهجام واراد ان يطول فلم يدعه عنتر ان يصول ولا يجول بل ضربه بالصفاح على وريده طير راسه من بين كتفيه وانطبق على الخيل مثل المجنون فقتل سته وهربت الباقون وقصدوا عرض البر والفلاه وهم لا يصدقون بالنجاه فعند ذلك عاد عنتر فنزلت سلما من هودجها وقد تقدمت اليه وانكبت تقبل قدميه وصارت تقول لله درك من فارس فلا اخلا الله منك العشاير ثم اشارت تمدح تقول شعر

جزاك الله عنا كل خير ❀ ولا صابتك نايبات الزماني
كما خلصتنا من قوم سوء ❀ وابدلت المخافت بالاماني
راوك فودعوا الارواح لما ❀ هززت مضارب السيف اليماني

وعدت

وعدت وفوق رمحك من دماهم ⁂ تتابع سيل قطرات السناني ⁂
وقد جندلت سيدهم بسيف ⁂ صقيل المتن ضرب الهندواني ⁂
فانت الليث حامي ارض عبس ⁂ وسيدهم الي قاصي وداني ⁂
فلا زالت عداك بكل ارض ⁂ محسرة على طيب المعاني ⁂
ولا زالت سيوفك قاطعات ⁂ على اعداك في الحرب العواني ⁂
وانت تذيد مجداً مع علواً ⁂ الي برج السها والفرقداني ⁂

قال الاصمعي فلما سمع عنتر هذه الابيات عاد غضبه رضا وشكرها على مقالها وعاد الي عروه وهوا معرضا وقال له يا عروه ما برح جرح قلبي من كلامك وخرجت لاسقيك كاس حمامك وانما الزمان ياتي بشي لم يكن في حساب ولما رايتك في هذه الحاله انصرف ما كنت اضمرت لك من العذاب وذالك لما رايت اختك وبكاها خلصتها من ذلها وشقاها بقا بدي تخبرني بالصحيح مرادي اتركك على الارض ميتا يخلصك مني ويكون الك مريح فقال له عروه يا ابو الفوارس ويا زين المجالس يخلصني منك كرم اصلك وطيب لبنك وحسن فعلك وانا اريد في هذه النوبه تصطفيني وتجعلني لك صديق واكون لك عده في كل شده وضيق وانكان رجعت نظرت مني قبيح فما اكون ولد حلال ولا نسبي صحيح هذا واخته سلما تقدمت الي عنتر وصارت تساله فيه وتقول له يا حامية عبس بحق رب يبلغك مطلوبك ويعطيك سوالك ومرغوبك الا ما انصفته ومن حسامك خلصته

نها
وال[illegible] لم تزل تدخل عليه حتى حل قيده من رجليه فقال له عروه
والله انكي ما مثلك بين الانام يا حامية عبس الكرام يا محسن
لمن اسا عليه بين الانام فوالله ما عدت سرت الا بين يديك
ولا تروح روحي الا تحت رجليك ثم انه اشار اليه يمدحه يقول شعر

يا من له وجه غدا متبسما ∴ لازلت في كل الامور مقدما ∴
ها قد علوت على الانام بهمة ∴ ∴ هزم الزمان ومجدها لم يهدما ∴ ∴
واذا طلبت له شريك وجدته ∴ فرداً وانعام الجزيلات اقوما ∴ ∴
يجني على الجاني ويعفوا قادراً ∴ عن ذنب ظالمه اذا ما ظلما ∴ ∴
يا ويح مخافا ثم ينجي جارهُ ∴ حزم على ريب الزمان محرما ∴ ∴
لازلت مسعود الجناب [illegible] مؤايداً ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴
∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ جزلات موفر الجلال معظما ∴ ∴

قال الاصمعي فلما فرغ عروه من شعره والنظام شكره عنتر
على ما ابداه من الكلام وزاد له في الاكرام ثم انهم لموا الاسلاب
الذي للقتلا وحازوا الخيل الذي كانت مبدده في الفلا وعادوا
راجعين في القفار طالبين ديار بني عبس الاخيار واذا
قد اعترضهم اعرابي يهيم بين الرمال والروابي والوحوش
تهرب من بين يديه وتغدي وهوا قاصد ارض الشربه والعلم
السعدي فلما راه عنتر فقال وحق ذمة العرب ما هذا
الاعرابي الا في امر مهم له سبب واقول انه من بني شيبان
وقد اتى من عند اخي بسطام يعلماني بما كان من الشان
فاسرع يا شيبوب اليه واقتفي اثره واتينا به حتى نعلم
خبره

خبره فعند ذالك انطلق شيبوب مثل الريح الهبوب والقي قدميه للريح وطلب البر الفسيح وهو كانه السهم اذا مرق او النجم اذا زرق حتي لحق ذالك الاعرابي ووقف بقا بين يديه وزعق في عاجل الحال عليه فتعجب الاعرابي من شدت عدوه في ذالك البر الاقفر وهو مثل ذكر النعام اذا نفر فقال شيبوب يابن الخال اراك حايد عن الطريق اخبرني بجميع احوالك علي التحقيق فقال انا من بني شيبان ارسلني سيدي بسطام الي عنتر في بني عبس وعدنان حتي اعلمه ان عمه مالك ظهر خبره في بني كنده لان سيدي بسطام ارسل عبيده فدورت البلاد فاتا عبد منهم واخبر ان مالك وولده عمرو في بني كنده اصحاب الصوله والشده فبينما هم في الكلام الا وعنتر اتي اليهم عن ما هم فيه فقص الاعرابي عليه القصه من اولها الي اخرها وقال له يا سيدي ان سيدي بسطام يقول لك ويستشيرك فيما يفعل من الاحكام ان اردت فهو يسير اليك في طايفه من بني شيبان او انه يلحقك ويلاقيك على بني كنده ويتعاون هو واياك على هذه الشده لانه والله مستحي منك كيف اوصيته في عمك وهرب من عنده فلا ارشده الله الي قصده قال الراوي فلما سمع عنتر ذالك الكلام قال له يا وجه العرب اما قول سيدكم فانه مستقي مني فانا والله اعذره لانني اعرف عمي واختبره فلعن الله وجهه ما احيله وامكره واما قوله انه يسير الي معونتي فهذا شي لا اكلفه اليه ولكن ارجع اليه وسلم لي عليه

وقوله اني قادر على اخذ حقي بيدي ولكن ما افعل ذلك حتى يظهر
للناس صبري وجلدي وسوف يبلغه ما افعل ببني كنده وما
يحل بهم من البلا والشده لانني لا بد ما اقلع منهم الاثار ولو كانوا
عدد رمل القفار وقولوله من فضله ان لا يكلف نفسه
الى شي من ذلك ولا يحمل غير طاقته ولا يفارق اهله وحلته
فلا لقا الله تعالى عمي مالك كل خير وكفاه بكل شر وضير
وبارك الله في مولاك ومروته لاني اعلم انه محب صادق
ولا شك في محبته ثم انه ودع الاعرابي واعاده الى مولاه
ولكن كادت مرارته ان تنفطر من الغيظ الذي علاه فقال له
عروة ابن الورد يا ابي الفوارس رضي اخلاقك وعود الى
كلامك اما ترضاني اكون من بعض خدامك وغلمانك
حتى اجيب رجالي واسير بهم تحت ظل حسامك قال له
عنتر سير انت يا ابا الابيض في حالك ولا تعلم احد بحالي
وتترك الناس يتحملوا اثقالي ثم انه قال له كيف بقيت يا عروه
اعتمد عليك عند احتباك القتال وما جربتك في حال من
الاحوال فقال له عروه لا تقول هذا المقال فوحق من ارسا
شوامخ الجبال وخلق الانسان من صلصال وفجر من الجلمود
ماء زلال ورفع هذه البنيت الخضرا وسطح هذه الممتدة
الغبرا وشرف قدر الكعبة الغرا بمجاورة ابي قبيس وحرا
انني لو قدرت اليوم ان اجعل قلبي ترس لك تلتقا به رماح
الاعدا لافعلت ذلك ولم اجد لك مكافاه ابدا ثم ان
عروه بعد ذلك ساق جمل اخته وسار طالب الديار
والاطلال

النزول واذا بغبره من خلفهم قد طلعت وعجاجه قد ارتفعت
وظهر من تحتها فرسان سايره على عجل والغبار فوقهم
قد تقصطل فوقف عنتر واخيه ينظروا اليها وقد تاهبوا
للحمله عليها واذا بها قد انكشفة عن مايت فارس لحديد
لوابس وبين يديها فارس شديد كانه البرج المشيد فنظر
عنتر واذا هي من بني عبس وعدنان وذلك الفارس
المقدم عليها عروه ابن الورد الاسد الغضبان قال الراوي
وكان السبب في قدومه الي ذلك المكان انه لما فارق عنتر
وسار حتى وصل اخته الي الديار وجمع من له من الرجال والابطال
الذين عليهم يعتمد في الشديد والاهوال وقال لهم يا بني عمي
الاجواد انا ما كان علينا ابغض من عنتر ابن شداد والان
هو عندي اعز من روحي التي هي بين جنبي لانه خلص
اختي من العده من بعد ما قبحت عليه الزمره وفعلت
معه ما لا يفعله ابن امه ولا حرا فقالوا له اصحابه اخبرنا
ما الذي تريد تفعل في حقه حتى تجاريه على اعماله فقال لهم
الكون انا وانتم من رجاله واين ما سار كنا في ركابه ونكون
اعز احبابه لانه رجل مسعود واين ما توجه اتى بالفرح
والسرور وعدوه مقهور لانني في خاطري اسير
وراه الي بني كنده ونعاونه على هذه الشده فاجابوه

الي ذالكرء واخذوا اهبتهم للمسير في تلك الدكادك قال
واتفق من الاتفاق العجيب ان عماره راي عروه وهو راكب
فاعترضه وقال له الي اين يا ابي الابيض اني كنت لك في
الانتظار حتى اتعاون انا وانت على هذا العبد الغدار
لانه ما سار الا في طلب بنت عمه عبله ان كان وصل له خبرها
فقال عروه ها انا ساير الي بلاد اليمن واعود فان لقيته بذلك
في هلاكه المقصود فقال عماره واحسرتاه على مهجة حزني
المقال فوحق زمت العرب الموال ان بشرتني في هلاكه وشربه
كاس الوبال واسمتك في نعمتي واقدمك على اهالي واخوتي
وادفع نصف مالي الي الكعبه المبنيه واعيش انا وانت
عيشه هنيه لانني والله زمان يا ابن العم في هذه النيه
ثم انه ودعه وسار وتبطن في تلك القفار وهو يقول شعر

٥ اسير الي نحو الهمام المجدي ٥٥ اساعده بالقول والفعل واليدي
٥ واجده حتى يخلص عبلت ٥٥ واضرب اعداه بحد مهندي
٥ فجد وبني عمي لنصرة عنترا ٥٥ فقد كان في يوم الكريهة منجدي
٥ وخلصني من بعد اسري وذلتي ٥٥ واطلق سراحي بعد ما كنت مصفدي
٥ وخلص حريمي فعل ليث ممدح ٥٥ وافنا الاعداء وقد نلت مقصدي
٥ فو الله لا صاحبة في الناس غيره ٥٥ واهوا هواه او موت والحدي

قال الاصمعي ولم يزل عروه ورجاله سايرين في ذالكرء
البر والاكام حتى لحقوا عنتر وشيبوب بين يديه مثل ذكر
النعام

النعام ونعارفوا ودار بينهم الكلام كما قال بعضهم ه ه
هذا البيت حيث يقول نصلي على من شدت اليه الحمول ه ه
ه العين تعرف من عيني مراعيها ؞ ان كان من حزبها او من اعاديها ه
قال الراوي ولما وقعة العين على العين فقال عنتر يا ابا الابيض
نحنا ما عملنا شياً يشابه اعمالك فقال عروه يا ابو الفوارس
ويا زين المجالس ما بقينا نفارقك ولا نعتمد الا عليك ولا
نتوجه الي مكان الا بين يديك ثم انه اقبل عليه واعتنقه
وقبله بين عينيه وفعل مع رجاله كذالك واوعدهم بكل
خير متدارك ثم انهم ساروا وقد اتسعة عليهم الطريق
واشتعلت الشعاب حتي بقت كنيران الحريق فقال عنتر
لاخيه شيبوب ويلك ابن السودا سير قدامنا واكشف
لنا الاخبار واتينا بجليت الاثار فقال شيبوب السمع
والطاعه ها انا ماضي في هذه الساعه ثم انه اطلق رجليه
للريح وطلب البر الفسيح فما غاب الا شيًا يسير وعاد
اليهم مثل الطير الذي يطير فقال له عنتر ما الذي رايت
من الامور والشان فقال له نحنا على ارض بني غيلان وهي
والله يا اخي شديدت الحر والنيران والماء عنها بعيد
والوصول اليها صعب شديد فلما سمع عنتر ذالك الكلام
التفة الي عروه وقال له انزل انت ورجالك في هذا المكان
والمقام حتى اسير انا واخي في هذا البر والاكام

ونكنش مابين يدينا ونعود بالماء في عاجل الحال فقال عروه انا اولي
في هذه الخدمه فقال عنتر لا وحق الحميد المجيد لا تكون الموالي
تخدم العبيد فلا تعترضوني في فعالي لانني انا عبد وانتم
الموالي فشكره عروه واعتذر اليه من هذا الكلام ونزلوا كما امر
عنتر في ذالك المقام واخذ عنتر اخيه شيبوب بين يديه وقطعوا
تلك القفار ولم يزالوا يجدوا الي نصف النهار فما وقعوا باحد
في ذالك الديار فقال عنتر يا شيبوب انا كنت اعهد في هذه الارض
غدير فسير بنا اليه حتي نقبل عليه فاجابه شيبوب الي ذالك
وما ساروا غير قليل حتى اشرفوا على وادي خضر نضر مورق
اشجاره باسم ازهاره دافق انهاره والاطيار على الاغصان
ناطقه تسبح من له العزه والبقا وعلى جنبات الغزلان وفيه
من كل فاكهة زوجان مثل القطا والسمان والفاخت والكروان
والهزار على روس الاغصان والزهر في ارضه اشكال والوان
مثل الورد والسوسان والياسمين والاقحوان والقرنفل
والعبيران وشقايق النعمان وشيح وافنان والاغصان
نزلت عروقها من ما عليها من الاثمار كانها قناديل للنظار
مثل تفاح مخضب وتين مكتب ونارنج محبب واترنج متشعب
والوادي كانه جنه من الجنان خلقه الواحد الديان المهيمن
الرحمن كما قال فيه الشاعر فصيح اللسان مصلى على سيد ولد عدنان

∴ واذا اترنج طيره بقدرة ∴ يشتاقه الولهان في الاسحار ∴
∴ فكانه الفردوس في نفحاته ∴ مسك وكافور وماء جاري ∴

قال الراوي

قال الراوي فلما دنا عنتر من ذلك الماء الخرار واراد ان يستظل في تلك الاشجار واذا به يسمع انين من كبد حزين وهو يقول لعنك الله يا مالك ولا وقاك طرق المهالك فما اكثر دهاك ومحالك فلما سمع عنتر ذلك الكلام وقف يسمع وكاد قلبه ان يتقطع واذا هو بصوط اقوا من الاول واوسع وهو يتاوه ويتوجع وينشد ويقول انا وانتم نصلي على سيدنا محمد الرسول

يا من روى كبدي بالماء من كرب الظما ه
وابكي على متيم ه صب حزين هايما ه
وكان دمعي مجدده ه واليوم قد صار دما
ومل جسمي نقما ه وما بقالي راحما
حمامت الوادي اهتفي ه وساعدي المتيما ه
وارعي ليالي سلفت ه ونحن في وادي الحما ه
نقيم كل ليلت ه على الفراق ما شا
بحرمت العهد الذي ه حفظت فيه الذمما
اذا سالتك عبلت ه قولي لها قد عدما ه
واليوم يقضي نحبه ه شوقا الى ذاك الحما ه
يا عبله ما احلا الهواه في ركم جسمي علما
والعزم مني قد وهاه والصبر مني انخرما
لما رايت عبلت ه مسبية سبي الاما ه
لكني بهذي قد قضا ه بحكمه رب السما

قال الراوي

قال الراوي فلما سمع عنتر ذلك الكلام والشعر والنظام ارتعدت
منه الاقدام وكاد ان يغشي عليه وقام عرق الغضب بين عينيه
ثم التفت الى اخيه شيبوب وقال له ويلك يا ابن الام اما ترى ما نحنا
فيه هذه منام او اضغاث احلام او في العرب من اسمها عبله
اخوي ومالك اخر فما اظن ان هذا الامر يجري او القضا والقدر
ساقني الى عمي مالك حتى اخلصه من المهالك فوحق ما لله علينا
من النعم والايادي لقد اقلق قلبي صوت هذا المنادي ولابد لي ما
اكشف ما في هذا الوادي ثم انه حرك الى ذلك الغدير الجوا د
فرا عليه جاريه شديدة السواد كانها الليل اذا اعتكر
وقدامها غلام اسود يشابهها في الزي والمنظر وهو تاره يحرك
يديه وتارة يغمض عينيه فتقدم اليه عنتر حتى وقف على راسها
وهو راكب على فرسه الابجر وقال لها هي يا مولدت العرب
الكرام من اي العرب انتم حياكم الملك العلام وما حال هذا الغلام
مغير الاحوال بادي الاوصال لا يسمع مقال ولا يلتفت يمين ولا
شمال فقالت له والله يا وجه العرب ما كانت هذه الصفا ته
صفته ولا هذه الحال حالته وما كان الا فارس من الفرسان المذكوره
وبطل من الابطال المخبوره وانما غدرات به الايام وترادفت
عليه الهموم والالام وقعد به الزمان وبلي بالذل والهوان
وله يا فتى قصه عجيبه وامور مطربه غريبه لان هذا يقال له
عنتر ابن شداد وانا امه واسمي زبيبه وامورنا غريبه وانا
ابين لك بعضها واشرح لك ابرامها ونقضها وذلك ان ابوه

سباني

من بعض احياء العرب واقعني في الصحرا وتمت باذن الله الاشيا والسبب فعلقت منه بهذي الولد كما يشاء الفرد الصمد ولما انتها الحمل وضعته في ابياتي وربيته حتى كبر وانصلحت احواله فاخرجه الي المرعي وصرت انا واياه للجمال نرعي فصار يركب الخيل ويخوض بها النهار والليل حتى اعطاه المولاي القوه والحيل ورزق السعاده باذن صاحب المشيه والاراده كبرت نفسه عن الرعيه وصار يغزو قبايل العرب القصيه والدنيه ومازال كذالك في البر والفضا حتى نزل عليه القدر والقضا فعشق بنت عمه وهي تسما عبلة بنت مالك فصار يقاسي من حبها المهالك فلما اصابه ذالك الحق روحه بالحسب والنسب لعل ان ينال منها ارب وصار يتقرب الي قلب ابيها بكل ما يقدر عليه من الاموال ويخلصه من المصايب والاهوال حتى زوجه بها زور ومحال فصار يغير على قبايل العرب ويبذاله ما يقدر عليه من المال حتى انصلح من دخوله عليه الحال فغدر الشيخ وصار يهرب بها من مكان الي مكان الي ان وقع به فارس الطعان ومهلك الفرسان اليقظان ابن جياش صاحب الوقايع والهواش فقتله واخذها منه وهو صاحب هذي الوادي وقد شمتت بنا الاعادي فجعل ولدي يهيم في القفار وعرف ان عمه قتله هذي الجبار وسباها فحمله الهوا والهيمان حتي قصد هذي المكان وانا انهاه وهو لا يسمع واردّه وهو لا يرجع وقد رمانفسه على هذي الغدير وقد اهلك روحه من قلة الاكل

والسهو وكثرت الزفير وله ثلاث ليالي في هذي المقام وهو لا يقدر على القعود فضلا عن القيام ولا يستطعم بطعام ولا الدخول الي هذه البطل الهمام وانا لا قدر ارده الي المنازل والخيام ولا ابقا فيه رمق يسمع كلام قال الراوي فلما سمع عنتر منها ذالك الكلام تعجب غاية العجب من هذه الحديث الذي يكتب بماء الذهب وقال للجارية كل الاعمام لا يحبوا اولاد اخيهم بين الانام فقالت له نعم يا وجه العرب اما سمعت الشاعر حيث يقول

٥ العم غم فلا تاتي اليه اذا ٥ جار الزمان ولكن عنه بمنعزلي ٥
٥ شيخ ليئم خبيث الاخلاق له ٥ الكذب سيمته والنطق بالزللي ٥
٥ شيخ يقول ولا يصدق بمنطقه ٥ زور وكذب بلا قول ولا عملي ٥

قال الراوي فلما سمع عنتر ذالك قال لشيبوب والله لقد صدقت في مقالها ورايتي امر هذا الغلام دا امرها رغبت عن الدنيا ونسيت عشق بنت الكرام عبله ويلك يا شيبوب انظر ما كانها الا امنا زبيبه وانا قد رهيت وحصلت لي الريبه ولاكن اسالها هل هي رزقت غير هذه الغلام ام لا فسالها شيبوب فقالت لا وحق رب خدعلام قال الاصمعي وكانت قصة هذا الغلام مثل قصة عنتر البطل الهمام ولاكن عنتر كان اكثر سعد من ذالك سبقة له المشيه من الملك العلام وانما السعيد الذي سعد في بطن امه والشقي الذي شقي في بطن امه اللهم اجعلني واياكم من المسعودين وشفع فينا وفيكم سيد المرسلين

قال الراوي

قال الراوي وان عنتر لما سمع من الامه ذالك الكلام الم قلبه لشكواها
وعزم على تثبيت دماها وقال لها يا مولدت العرب والساعه
اين الفارس الذي سبا بنت عم هذه الغلام وفعل في حقكم هذه الفعال
فقالت والله يا مولاي في هذه الوادي مقيم ونحنا ههنا من خوفه
في هم عظيم لانه لو ظهر من الوادي وعلم بنا قتلنا وشرب من دمنا واكل
لحمنا واحل بنا العنا فعندها الو عنتر عنان جواده الابجر وطلب
فم الوادي وهو على ملاقت ذالك الفارس يتحسر وكان هذه الفارس
جبار من جبابرت العرب وفتاكها ولا طبعه الا سفك الدما وهتك
المخدرات وارتكاب الفجور وخطف البنات وماله هم الا مال ينهبه
او شيئا يكسبه او فرس حرام يركبه او زق خمر يشربه او فارس يقتله وياخذ
سلبه وهو الذي كان السبب في خلوا هذه الارض وشتات اهلها
في روس الجبال خوفا على حريمهم لانه كان يرسل العجايز الي الحلل
القريبه ويوعدهم بالجزيل من المال حتى ياتوه بخبر البنات الموصوفات
فاذا جاه خبر بنت صبيحه او امراه مليحه يثنى عليها الفرا حتى ياخذه
سبيه من وسط الابيات بعد ما يقتل اهلها وياتي بها الى هذه
الوادي ويتمتع بحاسنها حتى يسمع بغيرها يذبحها ذبح الغنم
ويشرب ما يتحصل منها من الدم ويشوي لحمها وياكله وكان
الذي جراه على الكل لحم الادميين وتلك الفعال اكله الي لحم السباع
ولما علم ان العرب كلها طالبته اتخذ له هذا الوادي سكن وحما
وسكن فيه لان ذالك الوادي كثير السباع البوات والافاعي
والحيات فداوم السباع بالاكل حتى افناها وقتل اكثرها

ودهوب ايسرها وكان قد اختار له عشرة من اولادها الاشبال وربّاها
كما يربي الراعي الخفال فصار يطعمها من يديه ويربيها حتى استوت
استوى كثير وبقي كل واحد منهم مثل الثور الكبير
لانها ربيت شبعانة ريانة من لحم الضان
والغشلان فكان ايضا يطعمها
من لحم البنات والنسوان
وكان الاسد اذا لطم البعير
قتله واذا ربض عليه
اكله وكان ذالك
الجبار اذا قعد
دارت من حواليه
واذا نام تحرسه
واذا غاب
تحرس الوادي
وتدمدم

يفعل يفعلوا
يشكو يشكوا

EIN

WETZS

Antar
II.
151

يفعل يفعلوا
يشكو يشكوا

I

الجزء الحادي عشر من سيرت عنتر
ابن شداد من كتب السيد
صالح الكاشف الملكي
المعتوى
عـ
١١

٨

S+rat ¿Antar

Vollständiger Titel:	S+rat ¿Antar: Band 11
PPN:	PPN1699979936
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002C7BA00000000
Signatur:	Wetzstein II 911
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Strukturtyp:	Handschrift
Seiten (gesamt):	125
Seiten (ausgewählt):	1-125
Lizenz:	Public Domain Mark 1.0